

أسباب كره بعض العرب للسعودية، تحليل نفسي وثقافي

اعده وكتبه/ صالح بن عبدالله السليمان

قائمة المحتويات

المقدمة

في عالم العرب المعاصر، يظهر تناقض ملحوظ بين الإعجاب بالإنجازات السعودية الاقتصادية والثقافية، وبين الكره الذي يوجهه بعض الأفراد والجماعات نحوها. هذا الكره ليس رد فعل سطحيا، بل هو نسيج معقد من العوامل النفسية، الثقافية، التاريخية، الإعلامية، والأيديولوجية. ينبع غالبا من الغيرة، الحسد، والخوف من فقدان المكانة الذاتية، مما يعكس عقدا جماعية تؤثر على الوعي العربي. في هذا التحليل، سنرتب الأسباب حسب درجة أهميتها، مع التركيز على الأبعاد النفسية كأساس عميق، ثم الثقافية والإعلامية، وأخيرا السياسية والدينية. سنوسع في شرح كل نقطة مستندين إلى علم النفس الاجتماعي والسياقات التاريخية، لنكشف الجذور ونقترح مسارات للشفاء الجماعي. الهدف ليس الإدانة، بل الفهم لبناء وحدة عربية أقوى.

1.1 نظرة عامة على التناقض العربي تجاه السعودية

يجمع الإعجاب بالإصلاحات السعودية (مثل رؤية 2030) مع الكره السطحي، مما يعكس توترا داخليا ينبع من التناقض بين الرغبة في التقدم والخوف من فقدان الهوية.

1.2 أهمية التحليل النفسي والثقافي

يفسر علم النفس الاجتماعي هذا الكره كآلية دفاعية، بينما الثقافي يكشف كيف تشكل الأساطير والإعلام الصورة السلبية، مما يتطلب تحليلا متعدد الأبعاد للشفاء.

2.الأسباب النفسية العميقة (الأكثر أهمية)

تشكل الأسباب النفسية النواة الأساسية لهذا الكره، إذ تلامس اللاوعي الجماعي وتتحول إلى آليات دفاعية تمنع التقارب. هذه العوامل، مستمدة من نظريات مثل "عقدة النقص" لأدلر و"الديسونانس المعرفي" لفيستنجر، تفسر كيف يتحول الشعور بالنقص إلى عداء، مما يعيق النمو الجماعي.

2.1 الغيرة الحضارية وعقدة النقص التاريخي

الغيرة الحضارية هي أعمق جذور الكره، حيث يثير التقدم السعودي السريع – من رؤية 2030 إلى السياحة العالمية – شعورا بالدونية لدى مجتمعات كانت تدعي المركزية الثقافية سابقا، مثل بعض العواصم التاريخية. نفسيا، يشبه هذا "عقدة النقص" التي وصفها ألفريد أدلر، حيث يقارن الفرد نفسه بالآخر الناجح، مما يولد توترا داخليا يترجم إلى استنقاص: "نجاحهم بفضل النفط فقط"، رغم أن الإصلاحات السعودية أثبتت التنمية المستدامة دون ثورات دموية. هذه العقدة تغذيها التربية الاجتماعية، حيث تروى قصص تقلل من الإرث السعودي مثل فتوحات النجد، مما يحول الغيرة إلى عداء يبرر الفشل الذاتي. في دراسات نفسية، يظهر هذا نمطا جماعيا يمنع الإلهام، ويعالج بالاعتراف بالإنجازات المشتركة كمصدر فخر عربي.

2.2 الحسد والحقد: الجانب المظلم للرغبة المكبوتة

الحسد، كما عرفه فرويد في أعماله عن الغيرة، هو رغبة مكبوتة في امتلاك ما يملكه الآخر، مصحوبة بألم يتحول إلى حقد. في السياق العربي،

يثير الرفاه السعودي – الرحلات الفخمة، المستشفيات المتقدمة، الجامعات المرموقة، والبعثات التعليمية – حسدا عميقا، خاصة في بلدان تعاني الفجوة الاقتصادية. هذه النعم رموز للاستقرار النفسي، فتترجم إلى هجوم: "السعوديون متعجرفون" أو "ثراؤهم يفسد الأخلاق". نفسيا، هذا "إسقاط" للعيوب الذاتية، يخفف الشعور بالحرمان. يعزز ذلك الفراغ الاجتماعي في بعض المجتمعات، حيث يرى الاستقرار السعودي كتهديد للهوية الذاتية. الشفاء يبدأ بالامتنان الذاتي وبناء الثقة الداخلية، كما في برامج علم النفس الإيجابي.

2.3 متلازمة البعبع السعودي: الهروب من المسؤولية الذاتية

تمثل هذه المتلازمة نمطا نفسيا يشبه "الإنكار" في نظرية كوينبلات، حيث يرفض الفرد الاعتراف بأخطائه ويلقي اللوم على "العدو الخارجي" – السعودية – ليبرر الفشل: "لو لم تكن السعودية متدخلة، لكنا أفضل". تغذيها الأساطير الموروثة والإعلام، مما يحولها إلى روتين يومي يخفف العجز. نفسيا، إنها "تجنب" يمنع الجهد الذاتي، ويعزز الشعور بالضحية. في المنشورات على وسائل التواصل، يظهر هذا ككره صريح من بعض العرب تجاه السياسات السعودية، رغم التعاون الاقتصادي. العلاج يكمن في "المواجهة"، أي الاعتراف بالدور الشخصي وتحويل الطاقة إلى إلهام.

2.4 الإزعاج النفسي من النجاح المحافظ واختلال ميزان المفاهيم

يثير النجاح السعودي المحافظ – الجمع بين التقدم والتمسك بالقيم – "ديسونانس معرفي" لدى فيستنجر، حيث يتعارض الواقع مع المعتقدات:

"كيف يتقدمون دون تحلل ثقافي؟". يترجم الإزعاج إلى وصف الالتزام السعودي ك"تشدد"، كوسيلة للحفاظ على التوافق الداخلي. هذا يعمق الضياع في مجتمعات فقدت مرجعيتها، فبدلا من التعلم، يهاجمون النموذج الصامد. الشفاء يتطلب إعادة صياغة المفاهيم، معتبرين النجاح السعودي دليلا على توافق التقدم مع الهوية.

2.5 الاستهداف النفسي للثقة السعودية والحسد من الوعي الذاتي

الثقة السعودية العالية بإنجازاتها تثير حسدا، كما في "نظرية الغيرة الاجتماعية" لهيلغارد، حيث يصبح السعودي "رمز النجاح" الذي يرمى عليه الكره لتخفيف الفشل الخاص. نفسيا، "إسقاط سلبي" يعزز الفراغ القيمي العربي، حيث تكشف هشاشة المجتمعات الأخرى أمام الاستقرار الأخلاقي السعودي. بناء الثقة الجماعية يتطلب برامج تعليمية تركز على الإنجازات المشتركة.

.3الأسباب الثقافية والتاريخية

ترتبط هذه الأسباب بالتراث الجماعي، حيث تشكل الأساطير والسوء في الفهم صورا مشوهة تغذي الكره غير الواعي. (تم دمج 3.3 مع 2.1 لتجنب التكرار، مع التركيز على الجانب الثقافي هنا).

3.1 العداء الموروث والأساطير الشعبية: جذور الكره اللاواعي

في سياق تحليل أسباب كره بعض العرب للسعودية، يبرز "العداء الموروث والأساطير الشعبية" كنقطة محورية ضمن الأسباب الثقافية والتاريخية، حيث يعد هذا العامل أحد أكثر الجذور عمقا وعمقا في تشكيل الصورة النمطية السلبية عن السعوديين والدعوة النجدية. إنه ليس مجرد ذكريات تاريخية باهتة، بل هو تراث حي ينتقل عبر الأجيال كقصص شفوية، روايات أسرية، ونصوص تاريخية محيزة، مشكلا هوية جماعية ترى فيها السعودية ك"الآخر المهدد". هذا العداء، الذي يعود جذوره إلى القرن الثامن عشر، يغذي اليوم كرها لا واعيا يتجاوز السياسة أو الاقتصاد، ليلامس اللاوعي الثقافي، مما يجعل أي تعاون حديث – سواء اقتصاديا أو ثقافيا – يقابل بتوجس دفين. في هذا التوسع، سنستعرض السياق التاريخي، أمثلة على هذه الأساطير، آليات انتقالها، آثارها النفسية والاجتماعية، والردود الدفاعية، مستندين إلى مصادر تاريخية وشعبية متنوعة لضمان التوازن بين الروايات المعادية والدفاعية.

السياق التاريخي: من الإصلاح الديني إلى الفتوحات النجدية

بدأت الدعوة الوهابية، التي أسسها الشيخ محمد بن عبد الوهاب (1703-1792م) في نجد، كحركة إصلاحية تهدف إلى "تطهير" الإسلام من البدع والشركيات المزعومة، مستلهمة من آراء ابن تيمية وابن القيم. تحالفت مع آل سعود في 1744م، مما أدى إلى تأسيس الدولة السعودية الأولى (1744-1818م)، وشهدت فتوحات عسكرية سريعة لتوحيد شبه الجزيرة العربية ونشر الدعوة. هذه الفتوحات، التي امتدت إلى الحجاز، الشام، والعراق، كانت في جوهرها جهادا إصلاحيا ضد ما اعتبره الدعاة "انحرافات"، لكنها أثارت مقاومة شرسة من الدولة العثمانية وأتباعها، مما أدى إلى حملة محمد علي باشا في 1818م التي دمرت الدرعية.

ومع ذلك، في الروايات الشعبية، تحول هذه الفتوحات إلى "غزوات بربرية"، حيث يصور النجديون ك"غزاة بدو" يفترسون الحضارات المدنية، مستمدين من مبالغات تاريخية عن أحداث مثل غزو الطائف (1802م) أو كربلاء (1801م). هذه الصورة ليست مصادفة؛ إنها جزء من حملات إعلامية عثمانية ولاحقا مصرية، أدخلت في الكتب التاريخية مثل "تاريخ محمد علي" لعثمان ناظم باشا، لترسخ كأسطورة جماعية.

أمثلة على الأساطير الشعبية: المبالغات التي تشكل الذاكرة الجماعية

تتخذ هذه الأساطير شكل قصص شعبية مروية في الأمسيات الأسرية أو المناسبات الاجتماعية، خاصة في الشام، مصر، والعراق، حيث تصور النجديين ك"شياطين الصحراء" والوهابية ك"دين الدماء". من أبرز الأمثلة، أسطورة مذ□□حة الطائف في 1802م، التي تروى في مصر والشام

كقصة "الدماء الجارية في الشوارع"، حيث يزعم أن النجديين قتلوا 100,000-200,000 شخص (رجالا ونساء وأطفالا) في ثلاثة أيام، مع تفاصيل مرعبة مثل ذبح الرضع على صدور أمهاتهم، قطع أيدي النساء للخواتم، واستخدام دماء الضحايا للوضوء، وتضاف مبالغات مثل "تحويل المساجد إلى مقابر" أو "حفر المنازل بحثا عن الذهب"، مما يعزز صورة البرابرة الذين يدمرون الحضارة، وهذه القصة، المستمدة جزئيا من شهادات معاصرة مثل تلك في "كشف الارتياب" للأمين، أصبحت رمزا ل"الغزو الوهابي"، رغم أن الروايات التاريخية تشير إلى أنها كانت معركة عسكرية مع خسائر مدنية، لا إبادة جماعية. كذلك، غزوات مصر والنهب "الجهادي" بين 1805-1812م تروى في التراث المصري الشعبي كقصص عن "السارقين النجديين" الذين نهبوا السفن في البحر الأحمر، وباعوا الحبوب بأسعار زهيدة مثل بيع 1,000 قنطار ب13 قنطارا، وأسروا النساء لبيعهن في أسواق العبيد، وأسطورة شهيرة تتحدث عن "18,000 صندوق ذهب" منهب من الحجاز، بما في ذلك مجوهرات غرفة النبي ﷺ، مقسمة ك"غنائم جهاد"، وهذه الروايات، المغذاة بكتب مثل "نشأة الدين الوهابي في نجد وانتشاره في مصر"، تصور الفتوحات ك"سرقة تحت غطاء الدين"، مع مبالغات عن اغتصاب جماعي وإبادة قرى بأكملها، رغم أن الدفاعيين يرونها كحملات لنشر التوحيد ضد "البدع العثمانية". أما غزو كربلاء و"الخوارج النجديون" في 1801م، فيروى في العراق والشيعة ك"الليلة السوداء" حيث قتل آلاف الحجاج، ونهب المزارات، مصورين النجديين ك"خوارج عصريين" يحرمون زيارة القبور، والأسطورة تضيف تفاصيل مثل "قتل النساء الحوامل وإجهاض الجنين"، مستمدة من روايات عثمانية، لتعزز الشعور بالضحية وتحول الدعوة إلى "تهديد للتنوع الديني."

هذه الأساطير خيالا محضا؛ إنها مبالغات في أحداث خرافية، مستخدمة في الدعاية العثمانية لتصوير الدعوة ك"فتنة"، كما في كتب مثل "آراء علماء السنة في الوهابية."

آليات انتقال العداء: من التربية الأسرية إلى الإعلام الحديث

ينتقل هذا العداء ك"ذاكرة جماعية" عبر ثلاث مسارات رئيسية،

أولها التربية الأسرية والشفوية في العشاء العائلي أو المناسبات، حيث تروى القصص كـ "حكايات الجد"، مثل "كيف دمر النجديون الطائف"، مغذاة بالعواطف لتعزيز الهوية المحلية ك"حضارية" مقابل "البدوية البربرية"، وهذا يخلق عداء لا واعيا، حيث يرى الطفل السعودي كـ"وريث الغزاة".

ثانيا، النصوص التاريخية والأدبية مثل كتب "كشف الارتياب" أو روايات الشيخ ياسر الحبيب تدخل المبالغات في المناهج أو الثقافة الشعبية، مرسخة الصورة ك"حقيقة تاريخية".

ثالثا، الإعلام والتواصل الاجتماعي، حيث تعاد إحياء هذه الأساطير في فيديوهات يوتيوب أو منشورات فيسبوك، مثل تلك التي تربط "الإرهاب السعودي" بالماضي، محولة الجدل السياسي إلى حملة عاطفية.

الآثار النفسية والاجتماعية: تهديد للهوية وإعاقة التقارب

تولد هذه الأساطير "شعورا بالضحية" يعزز عقدة النقص، حيث يرى النجديون كتهديد للتنوع الثقافي، ممنعا الاعتراف بالدعوة ك"عودة إلى النصوص الأصلية". اجتماعيا، تعيق التعاون، كما في رفض بعض الدول للمبادرات السعودية تحت غطاء "العداء التاريخي". نفسيا، تشبه "الصدمة الجماعية"، حيث يحمل "الآخر" مسؤولية المشكلات الحالية.

الرد الدفاعي: الدعوة كإصلاح، لا غزو

من الجانب الآخر، يدافع المؤرخون السعوديون والسلفيون عن الفتوحات ك"جهاد دفاعي وإصلاحي"، مستشهدين بفتاوى علماء مثل ابن باز وابن عثيمين، الذين يصفونها ب"تجديد العقيدة" ضد "البدع"، لا إبادة. في ويكيبيديا ومنتديات مثل "الدفاع عن محمد بن عبد الوهاب"، تنفى المبالغات ك"دعاية عثمانية"، مشيرة إلى أن الخسائر كانت في سياق حروب، وأن الدعوة أنقذت الإسلام من الشرك. كتب مثل "خواطر حول الوهابية" لمحمد إسماعيل المقدم تبرز أن الاتهامات مبالغة لتشويه النجاح السعودي.

نحو تفكيك الأساطير لبناء الوحدة

العداء الموروث ليس قدرا، بل فرصة للحوار التاريخي الصادق، حيث يعاد قراءة الفتوحات كجزء من التراث العربي المشترك. فهم هذه الأساطير يساعد في تحويل الكره إلى إعجاب، معززا الوعي الجماعي بأن السعودية اليوم – برؤيتها 2030 – تجسد التوحيد والتقدم، لا الغزو. الشفاء يكمن في

التعليم المشترك والتبادل الثقافي، ليصبح الماضي جسرا للمستقبل، لا حاجزا.

3.2 سوء الفهم الثقافي والتفسير الخاطئ: التبسيط الذي يحول الاختلاف إلى عداء

في قلب الأسباب الثقافية والتاريخية لكره بعض العرب للسعودية، يبرز "سوء الفهم الثقافي والتفسير الخاطئ" كنقطة حاسمة تعكس كيف يتحول الاختلاف الثقافي الطبيعي إلى تحيز سلبي يغذي الكره الجماعي. هذا السوء ليس مجرد خطأ عرضي، بل هو نتاج للتبسيط الذي يفرضه عصر العولمة والإعلام السريع، حيث يختزل المجتمع السعودي المحافظ إلى صور نمطية مشوهة مثل "الغرور الديني" أو "البداوة المتخلفة"، رغم أن هذا التمسك بالهوية يمثل في الواقع قوة استقرار وتوحيد اجتماعي. هنا، لا يفهم الالتزام بالقيم الإسلامية والتراث العربي الأصيل كدليل على الراسخية الثقافية، بل كتهديد ل"الحداثة" المفترضة في مجتمعات أخرى. في هذا التوسع، سنستعرض السياق الثقافي، أبرز التفسيرات الخاطئة، دور العولمة في تعزيزها، أمثلة من المنصات الاجتماعية، آثارها النفسية والاجتماعية، والرد من خلال التنوع السعودي الحديث، مستندين إلى دراسات ومنشورات حديثة لتوضيح كيف يمكن للحوار أن يذيب هذه الغيوم.

السياق الثقافي: المجتمع السعودي المحافظ كرمز للتمسك بالهوية

يعرف المجتمع السعودي نفسه من خلال مزيج فريد يجمع بين التراث البدوي الأصيل والإرث الإسلامي كحارس للحرمين الشريفين، حيث يشكل

الالتزام بالدين ليس قيدا، بل أساسا للانسجام الاجتماعي والاقتصادي. في دراسات عن فهم الحياة في السعودية، يبرز الباحثون أن هذا التمسك يعزز الشعور بالأمان والانتماء، خاصة في مواجهة العولمة التي تهدد الهويات المحلية. ومع ذلك، يفسر بعض العرب هذا الالتزام ك"غرور" أو "عزلة"، مستمدين من صور إعلامية قديمة تركز على القيود الاجتماعية دون النظر إلى التحولات الإيجابية مثل رؤية 2030، التي تجسد التوازن بين التراث والحداثة. هذا التفسير الخاطئ ينبع من مقارنات سطحية، حيث يقاس السعوديون بمعايير "الليبرالية" الغربية، متجاهلين أن التمسك بالدين هنا هو تعبير عن الهوية الجماعية، لا تفوق فردي.

أبرز التفسيرات الخاطئة: من "الغرور الديني" إلى "البداوة الدونية"

يمثل سوء الفهم هنا تفسيرات مشوهة تحول الإيجابيات إلى عيوب، مغذيا الكره غير الواعي، مثل التمسك بالدين ك"غرور" أو "تشدد"، حيث يرى الالتزام بالصلاة الجماعية أو رفض بعض العادات الغربية كدليل على "التعصب"، بينما هو في السياق السعودي تعزيز للقيم الأخلاقية التي تحافظ على الانسجام الاجتماعي، وعلى سبيل المثال، في منشورات على إكس، ينتقد السعوديون ل"عدم احتفال الهالوين" كدليل على "الانغلاق"، رغم أنه رفض للاستيراد الثقافي الذي يهدد الهوية، وهذا التفسير يشبه "الديسونانس المعرفي"، حيث يفسر الآخر بناء على التحيزات الذاتية، محولا الاختلاف إلى تهديد. كما أن النظرة الدونية للسعوديين ك"بدو" تختزل الثقافة السعودية إلى "البداوة المتخلفة"، مستمدة من صور تاريخية عن الحياة الصحراوية، رغم أنها كانت مصدر قوة في توحيد الجزيرة العربية، وفي مناقشات على المنصات، يقال "سعوديين بدو" كإهانة للدلالة على "الجهل"

أو "الفوضى"، كما في ردود على فيديوهات عن المدن السعودية الحديثة، حيث يزعم أن "السعوديين ما يعرفون يشتغلون صح"، متجاهلين الإنجازات مثل المدن الذكية في نيوم، وهذه النظرة تعزز الشعور بالتفوق الحضاري لدى البعض، كما في مقالات عن التوترات بين مصر والسعودية، حيث يفسر "الكرم السعودي" ك"تبذير بدوي" بدلا من قيمة ثقافية.

دور العولمة والإعلام: التبسيط الذي يغذي الكره

في عصر العولمة، يشجع الإعلام الرقمي على التبسيط، حيث تنتشر الصور النمطية عبر التيك توك أو إكس دون سياق، محولة الاختلاف إلى كره. على سبيل المثال، فيديوهات عن "الصعوبات الثقافية في السعودية" تركز على "القيود على النساء" دون ذكر التقدم في حقوقها، معززة سوء الفهم اللغوي والثقافي في دول الخليج. كذلك، في منشورات دفاعية، يرد السعوديون ب"بدو ونفتخر"، محولين الإهانة إلى فخر، لكن هذا لا ينهي الدورة من الكره. النتيجة: حملات تشويه تربط فيها السعودية ب"الفساد الثقافي"، كما في انتقادات للاحتفالات الحديثة ك"تقليد غربي"، رغم أنها جزء من التنوع.

أمثلة من المنصات الاجتماعية: صور حية للكره المبني على الجهل

تكشف المنصات مثل إكس عن هذا السوء بوضوح، حيث تعاد إنتاج الصور النمطية يوميا، مثل رد على فيديو عن محطات الحافلات في المدينة المنورة يقول "مين اللي عملها معقولة سعوديين بدو"، مشيرا إلى افتراض عدم الكفاءة الثقافية، أو منشور آخر يهاجم الشباب السعودي ك"عقول

فارغة" بسبب احتفالات الهالوين، مصورا إياهم ك"مسوخ" بين الشرق والغرب، دون فهم للتوازن الثقافي، وفي نقاشات عن الثروة السعودية، يقال "الثروة في السعودية لا تقاس بالأرقام بل بعدد الأجانب المزدهرين"، مفسرا النجاح ك"غير أصيل" بسبب "البداوة". هذه الأمثلة تظهر كيف يغذي الجهل الكره، كما في منشور يصف الإساءات ك"سردية موجهة" ضد الثقافة السعودية.

الآثار النفسية والاجتماعية: من الشعور بالدونية إلى العزلة الجماعية

يولد هذا السوء "أسقاطا نفسيا"، حيث يحمل الآخر عيوب الذات، معززا عقدة النقص في المجتمعات الأخرى، كما في دراسات عن الصراعات الناتجة عن سوء الفهم بين الشعوب. اجتماعيا، يعيق التعاون، حيث يرفض الاستثمار السعودي تحت غطاء "الغرور الثقافي"، ويحول الاختلاف إلى قطيعة، كما في التوترات المصرية-السعودية. نفسيا، يشعر السعوديين بالإحباط، لكنه يعزز أيضا الفخر بالهوية، كما في منشورات تدافع عن "السعوديين كأسود العقيدة."

الرد الدفاعي: التنوع الثقافي السعودي الحديث كدليل على التوازن

رغم الإساءات، تجسد السعودية اليوم تنوعا ثقافيا يجمع بين البداوة والحداثة، من مهرجانات الرياض إلى المدن الذكية، مثبتة أن التمسك بالهوية لا يعني التخلف. في منشورات مثل "المثقف السعودي مهزوم ثقافيا"، يدعى إلى الاعتزاز بالذات دون الحاجة إلى "ختم الثقافة" من الخارج. كذلك، يشير آخرون إلى أن الإساءات تنبع من "الجهل والتخلف"

في المجتمعات الأخرى، مدافعين عن الثبات السعودي على التوحيد. هذا التنوع، الذي يشمل أكثر من 30 مليون نسمة من خلفيات متنوعة، يثبت أن السعودية ليست "بدو"، بل حضارة حية.

نحو حوار ثقافي يذيب التبسيط

سوء الفهم الثقافي ليس حتميا، بل فرصة للحوار الذي يعيد صياغة الصور النمطية، كما في مبادرات مثل "فهم الصعوبات الثقافية في السعودية" على تيك توك. فهم هذه التفسيرات الخاطئة يمهد لتحويل الكره إلى إعجاب، معززا الوحدة العربية من خلال الاعتراف بالتنوع كقوة مشتركة. في النهاية، الثقافة السعودية – بتمسكها بالهوية – ليست غرورا، بل دعوة للجميع للعودة إلى الجذور، لا للانسلاخ عنها.

3.3 عقدة التفوق التاريخي والغيرة الحضارية

ترى بعض النخب العربية نفسها "المركز الثقافي" التاريخي، فتقدم السعودية يثير غيرة حضارية، حيث تشوه الإنجازات ك"غير أصيلة". توسيعا، يذكر هذا بالعصور الذهبية لعواصم أخرى، مما يحول الحسد إلى تشويه يعيق الوحدة. (تم اختصار هذا القسم للتركيز على الجانب الثقافي، مع الإشارة إلى الارتباط بالنفسي في 2.1).

4.الأسباب الإعلامية والأيديولوجية

يلعب الإعلام والأيديولوجيا دورا في تضخيم الكره، مستغلين التحيزات لصنع "عدو مثالي."

4.1 صوت الإعلام والشعارات الفارغة: آليات التضخيم الذي يحول الشكوك إلى كره جماعي

في إطار الأسباب الإعلامية والأيديولوجية لكره بعض العرب للسعودية، يعد "صوت الإعلام والشعارات الفارغة" أحد أخطر الآليات في صناعة الصورة النمطية السلبية، حيث يتحول الإعلام من أداة للمعلومة إلى سلاح للتحريض، مغذيا الشكوك والغيرة بين الشباب والجمهور العام. هذه الشعارات، مثل "السعودية وراء كل فتنة" أو "الرياض تتآمر في الشؤون الإقليمية"، لا تستند إلى أدلة دامغة، بل إلى ربط تعسفي بين الأحداث، مما يحول الجدل السياسي إلى حملة تشويه ممنهجة. في عصر الإعلام الرقمي، يضخم هذا الصوت عبر قنوات تلفزيونية ومنصات اجتماعية، مستغلا التحيزات الثقافية والنفسية ليغرس الكره كحقيقة لا تناقش. في هذا التوسع، سنستعرض السياق الإعلامي، أبرز الشعارات والأمثلة، آليات التضخيم، آثارها على الوعي الجماعي، والرد السعودي، مستندين إلى تقارير إعلامية ومنشورات حديثة لكشف كيف يمكن للوعي أن يحول هذه الحملات إلى فرصة لتعزيز الوحدة العربية.

السياق الإعلامي: من الجدل السياسي إلى الحرب الناعمة

يشكل الإعلام العربي والدولي، خاصة في سياق التوازنات الإقليمية، محورا لتضخيم التوترات، حيث تستخدم القنوات والمنصات لربط أي أزمة بالسعودية دون سياق تاريخي أو أدلة. منذ تأسيس الدولة السعودية، واجهت حملات تشويه مدارة من جهات سياسية وأيديولوجية، كما في تقارير عن "الحملات الإعلامية المعادية: تضليل مدفوع الثمن"، التي تربط الاتهامات بالغيرة من النهضة السعودية. في السنوات الأخيرة، تصاعد هذا مع رؤية 2030، حيث أصبحت السعودية هدفا ل"السرديات الموجهة" التي تستخدم التلبيس والتضخيم لتشويه الإنجازات، كما في "السرديات الموجهة ضد المملكة: الفبركة في عصر التشويش". هذا الصوت ليس عفويا؛ إنه جزء من "حرب ناعمة" تدار بلجان مدفوعة، كما أشار الأمير عبدالرحمن بن مساعد إلى "حملات اللجان المنظمة التي تقودها دول ومؤسسات إعلامية."

أبرز الشعارات الفارغة: "السعودية وراء كل فتنة" كرمز للربط التعسفي

تبنى هذه الشعارات على افتراضات غير مدعومة، حيث يربط كل أزمة بالرياض دون تحقيق، محولا إياها إلى "عدو مثالي"، مثل شعار "السعودية وراء كل فتنة" الذي تكرر في تغريدات تتهم السعودية بإثارة الفتنة بين مصر والسعودية، أو بالتآمر في السودان، كما في "السعودية وراء كل خراب في كل البلدان العربية والإسلامية"، وهذه الشعارة تستخدم لربط أحداث مثل التوترات المصرية-السعودية بالتدخل السعودي، رغم التعاون الاقتصادي الواسع، أو "السعودية تتآمر في الشؤون الإقليمية" في قنوات مثل الجزيرة أو منصات يوتيوب، حيث تربط أزمات اليمن أو سوريا

بالرياض، كما في فيديو "ليه السعودية تتعرض لهجوم؟ عقدة الطامعين بالزعامة!"، الذي يشير إلى حملات تصور السعودية ك"مستبدة" دون أدلة، ومثال آخر: اتهامات بأن "السعودية وراء حالة الضياع والتشتت العربي"، مربطة بالطائفية، وشعارات موسمية مثل "السعودية تفسد الحج" تضخم حوادث فردية، كفيديو مزيف عن شرطي سعودي يعتدي على حاج، ليصبح رمزا ل"العنف السعودي"، كما في "انتشر مقطع لشرطي سعودي يسحب امرأة بعنف في الحرم المكي."

هذه الشعارات، المروجة في قنوات أو وسائل إيرانية، تستغل أحداثا إقليمية لربطها بالرياض تعسفا، كما في حملات ضد موسم الرياض أو الحج.

آليات التضخيم: التحيز والإعلام المدفوع

يعتمد هذا الصوت على آليات نفسية وتقنية، مثل التحيز والتكرار الذي يكرر الإعلام عبارات مثل "السعودية وراء" دون تحقيق، مغذيا "التأثير الإعلامي" حيث يصبح الكذب حقيقة بالتكرار، كما في "حملة الإشاعات ضد المملكة.. أكاذيب وحقائق تكشف زيفها"، أو اللجان المدفوعة والذباب الإلكتروني التي تدار الحملات بلجان، كما في "موسم_الرياض الحملة على السعودية"، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي لفيديوهات مزيفة، وتغريدات مثل "السعودية وراء كل خيانة بالأمة" تنشر عبر حسابات وهمية، وأخيرا التأثير على الشباب الذي يستهدف الشباب عبر تيك توك وإكس، حيث يغرس الشك بين الجيل الرقمي، كما في حملات تشويه الإنجازات الاقتصادية.

الآثار: تغذية الصورة السلبية وتحويل الجدل إلى تشويه

يولد هذا الصوت "ديسونانسا معرفيا"، حيث يحول الشكوك إلى كره، معززا الشعور بالضحية في مجتمعات أخرى. اجتماعيا، يعيق التعاون، كربط الأزمات السعودية بالفتن، ويغذي الفراغ القيمي، كما في "الحملات الإعلامية ضد السعودية!"، التي تروج للشعارات كقيم. نفسيا، يثير الغيرة، محولا الإعجاب بالإنجازات إلى حسد، كما في تغريدات تتهم السعودية بالتآمر في اليمن أو سوريا.

الرد السعودي: التصدي بالحقائق والوعي

تواجه السعودية هذه الحملات ب"هيئة مكافحة الإشاعات"، التي تفند الشائعات، كفيديوهات مزيفة عن موسم الرياض. تغريدات مثل "حملة كراهية شرسة بالتلفيق" تدافع عن الصورة، مشيرة إلى الإسقاط النفسي. كذلك، حملات مثل "صناعة الغضب المستعار" تكشف الخدعة، مدعية للوحدة.

نحو وعي إعلامي يحول التشويه إلى وحدة

صوت الإعلام والشعارات الفارغة ليس قدرا، بل فرصة لتعزيز الوعي العربي بالحقائق، كما في "التصدي للحملات الإعلامية المغرضة ضد السعودية". فهم هذه الآليات يمهد لتحويل الكره إلى تعاون، معززا الوحدة

بإعلام يبني لا يهدم. في النهاية، النجاح السعودي ليس "فتنة"، بل إلهام للأمة بأسرها.

4.2 عداء اللجان المدفوعة والشائعات الكاذبة: الذباب الإلكتروني كسلاح لإضعاف الثقة والنهضة السعودية

في سياق الأسباب الإعلامية والأيديولوجية لكره بعض العرب للسعودية، يمثل "عداء اللجان المدفوعة والشائعات الكاذبة" أحد أكثر الأدوات فعالية في صناعة الفوضى الرقمية، حيث يدار الكره من خلال شبكات منظمة تعرف ب"الذباب الإلكتروني" أو "مزارع الترولز"، التي تنشر شائعات مفبركة عن الفساد السعودي، الاستبداد، أو التآمر الإقليمي، ممولة من جهات منافسة مثل دول أو جماعات إيديولوجية. هذه الحملات لا تهدف إلى الحقيقة، بل إلى إضعاف الثقة في النموذج السعودي، مستغلة سرعة انتشار وسائل التواصل للوصول إلى ملايين، مما يعرض النهضة السعودية – مثل رؤية 2030 – للتشكيك المستمر. في عام 2024-2025، تصاعدت هذه الجهود مع التوترات الإقليمية، حيث أظهرت تقارير أن أكثر من 50 ألف منشور كاذب استهدفت السعودية، محولة الغيرة إلى عداء جماعي. في هذا التوسع، سنستعرض السياق، أبرز الأمثلة، آليات العمل، الآثار، والرد السعودي، مستندين إلى تحقيقات إعلامية ومنشورات حديثة لكشف كيف يمكن للوعي الرقمي أن يحول هذه الأداة إلى فرصة لتعزيز الشفافية العربية.

السياق: من الحروب الناعمة إلى مزارع الترولز المنظمة

نشأت هذه اللجان كجزء من "الحروب الهجينة" في الشرق الأوسط، حيث تستخدم الشبكات الرقمية لنشر الشائعات لإضعاف الخصوم، كما في حرب الذباب بين السعودية وقطر منذ 2017، والتي امتدت إلى إيران وسوريا. في 2024، أطلقت حملة واسعة في 25 أغسطس ضد السعودية، شملت أخبارا كاذبة عن الفساد والتدخل، مغذاة بتكرارها لتبدو حقيقية. الجهات الممولة تشمل دولا مثل إيران أو قطر، أو جماعات إخوانية، التي تدار مزارع ترولز في دول مثل تركيا أو لبنان، حيث يدفع لآلاف الحسابات الوهمية لنشر الشائعات. في 2025، أظهر تحقيق بي بي سي أن 60% من المنشورات الكاذبة ضد الإدارات العربية، بما فيها السعودية، تأتي من شبكات خارجية تغذي الطائفية والتضليل. هذا السياق يعزز الغيرة الحضارية، محولا النجاح السعودي إلى هدف للتشويه.

أبرز الأمثلة: شائعات مفبركة عن الفساد والتآمر

تركز هذه اللجان على مواضيع حساسة لإثارة الشك، مع أمثلة حديثة من 2024-2025، مثل شائعات الفساد في رؤية 2030 في حملة أغسطس 2024، حيث نشرت شائعات عن "نهب أموال نيوم"، مدعية أن مشاريع النهضة "وهمية" وتدار بفساد يصل إلى مئات المليارات، مروجة عبر فيديوهات مزيفة على تيك توك وإكس، حيث وصلت إلى ملايين المشاهدات قبل الفصل، ومثال: منشور يدعي "السعودية تبيع الأهرامات"، مستوحى من أزمات إقليمية لربطها بالفساد، أو التآمر الإقليمي والطائفية في نوفمبر 2024، حيث انتشرت شائعات عن "شبكة ذباب سعودي إسرائيلي"

لمهاجمة المقاومة الفلسطينية، كما في منشور يتهم "عمر السبيعي سعوديا عميلا إسرائيليا"، مروجة من حسابات حوثية أو إيرانية لإثارة الكره الطائفي، وكذلك في يونيو 2025، حملة ضد موسم الرياض ادعت "عنف أمني" بفيديوهات مفبركة، مربطة إياها ب"الاستبداد"، وشائعات شخصية عن القيادة في يناير 2025، نشرت قصص كاذبة عن "تسليم معارضين" أو "تآمر مع الغرب"، كما في منشور يتهم "كتيبة ذباب سعودية" بتطبيل للقيادة، مستغلا أحداثا مثل قضية عبدالرحمن القرضاوي لإثارة الشك، وهذه الشائعات غالبا ما تمزج بالحقائق لتبدو مقنعة، كما في تقارير عن "سرديات موجهة" في تونس والإقليم.

آليات العمل: التمويل والانتشار الرقمي

تعتمد هذه اللجان على استراتيجيات متقنة، مثل التمويل والتنظيم الذي تمول من جهات مثل "مؤسسات إيرانية" أو "قطرية"، حيث يدفع 5-10 دولارات لكل منشور، كما في حروب الذباب بين السعودية وقطر، وتستخدم حسابات وهمية (bots) للتكرار، مغطية ملايين المستخدمين، أو استغلال التواصل عبر إكس، تيك توك، وفيسبوك، ينشر المحتوى ب"هاشتاجات" مثل فساد_سعودي أو ذباب_سعودي، مع فيديوهات AI مفبركة للوصول السريع، كما في حملات 2024 ضد موسم الرياض، وأخيرا التلاعب النفسي الذي تخلق "غرفة صدى" بالتفاعل المصطنع، مغذية الشكوك، كما في منشورات تتهم "ذباب سعوديا" ب"التسليط"، محولة الاتهام إلى واقع.

الآثار: إضعاف الثقة وتعريض النهضة للتشكيك

تولد هذه الشائعات "فقدان ثقة" جماعيا، خاصة بين الشباب العربي، حيث يشكك في الإنجازات مثل نيوم أو السياحة، محولا الغيرة إلى كره. اجتماعيا، تعمق الفرقة، كربط الشائعات بالطائفية في سوريا والعراق، وتعرض التعاون الاقتصادي للخطر. نفسيا، تشبه "السم الرقمي"، حيث يصبح الكره روتينيا، كما في منشورات تروج "شبكات سعودية إسرائيلية" لإثارة الغضب.

الرد السعودي: مكافحة الإشاعات والشفافية

تواجه السعودية هذه الحملات عبر "هيئة مكافحة الإشاعات"، التي فصلت آلاف المنشورات في 2024، كما في حملات ضد الشائعات عن الحج أو موسم الرياض. كذلك، حملات توعية مثل "معركة الوعي" تكشف الذباب، مدعية للشفافية عبر تقارير رسمية. في إكس، يرد المستخدمون السعوديون بفضح "اللجان المنظمة"، محولين الدفاع إلى هجوم إيجابي.

نحو وعي رقمي يحول الشائعات إلى قوة

عداء اللجان المدفوعة ليس حتميا، بل يمكن مواجهته بالتعليم الرقمي والتعاون العربي، كما في دعوات لمؤتمرات مضادة للتضليل. فهم هذه الآليات يمهد لتحويل الكره إلى وحدة، معززا النهضة السعودية كمثال للأمة. في النهاية، الشائعات الكاذبة تضعف الجهات الممولة أكثر، بينما يبقى النجاح السعودي شاهدا على الحقيقة.

4.3 التحريض الأيديولوجي والخصومة الفكرية: صناعة "العدو المثالي" لتعبئة الجمهور وإحباط التوازن السعودي

في قلب الأسباب الإعلامية والأيديولوجية لكره بعض العرب للسعودية، يبرز "التحريض الأيديولوجي والخصومة الفكرية" كآلية ممنهجة تحول الاختلاف الفكري إلى عداء مستمر، حيث ترى التيارات اليسارية والإخوانية في السعودية خصما مباشرا لمشاريعها، مصنعة منها "عدوا مثاليا" لجمع الجمهور حول خطابها التحريضي. هذا الخصومة ليست عفوية، بل هي استراتيجية تاريخية تعتمد على الطعن في "الإسلام الوسطي" السعودي، الذي يحبط مشاريعها العابرة للحدود مثل الثورات الإخوانية أو الديمقراطيات اليسارية، محولة الجدل الفكري إلى فتنة طائفية أو قومية. في السنوات الأخيرة (2024-2025)، تصاعد هذا التحريض مع التوترات الإقليمية، حيث أظهرت حملات الإخوان تحالفا مع "الممانعة" للطعن في الرموز الدينية السعودية، بينما يستمر اليسار في ربط السعودية بال"رجعية" لتبرير فشله. في هذا التوسع، سنستعرض السياق التاريخي، أمثلة من كل تيار، آليات التحريض، آثارها على الوعي العربي، والرد السعودي، مستندين إلى مصادر متنوعة تمثل الجانبين لضمان التوازن، مع الإشارة إلى أن هذه الآراء ذاتية ومحيزة غالبا، كما في التقارير الإعلامية.

السياق التاريخي: جذور الخصومة بين الوسطية السعودية والتيارات المتطرفة

يعود الخصومة إلى منتصف القرن العشرين، حيث واجهت السعودية – كرمز للإسلام الوسطي السلفي – مشاريع اليسار القومي الذي رأى فيها "الرجعية الملكية" المتعاودة مع الغرب، كما في هزيمة 1967 التي أدت إلى "اغتيال اليسار العربي" أمام القوى المحافظة مثل السعودية. أما الإخوان، فقد بدأت خصومتهم مع الدعوة الوهابية في الثلاثينيات، حيث رأوا فيها "تشددا" يهدد تنظيمهم السياسي، متطورة إلى تحالفات مع "الممانعة" الإيرانية للطعن في الرموز السعودية مثل الحج. في 2024-2025، أدت التوازنات الإقليمية – مثل دعم السعودية للاستقرار في اليمن وسوريا – إلى تصعيد التحريض، حيث يصور الإسلام الوسطي السعودي ك"خيانة للقضايا" لجمع الجمهور حول "الثورة" أو "المقاومة."

أمثلة من التيارات: الإخوان واليسار يصنعون "العدو السعودي"

يمثل كل تيار خصومة مختلفة، مستخدما الإعلام لتعبئة الجمهور، مثل التحريض الإخواني الذي ترى الإخوان في السعودية "عدوا" لأنها تحبط مشاريعهم العابرة للحدود، مثل الثورات العربية، فتصنف ك"داعمة للاستبداد"، وفي يونيو 2024، أطلقت حملة مشتركة مع "الممانعة" للطعن في الإسلام السعودي والحج، مهدفة إعادة تشكيل الوعي الإسلامي لصالح أجندتها، ومثال آخر: في أغسطس 2025، سكت الإخوان عن تغريدات خامنئي التحريضية ضد السعودية، موصفة ب"إثارة الفتنة بين المسلمين"، لينتقد صمتهم كدليل على التحالف، وفي اليمن، يدعم الإخوان (حزب

الإصلاح) الحوثيين في التحريض ضد السعودية، كما في اغتيال جنود سعوديين بنتيجة "تخادم حوثي-إخواني" في نوفمبر 2024، وعلى إكس، تنشر منشورات مثل تلك التي تتهم السعودية ب"التعاون مع الصهاينة" لإثارة الكره الطائفي، كما في نقاشات حول "اخوان اليمن" الذين يقبحون لتحريضهم، أما الخصومة اليسارية فيرى اليسار العربي في السعودية "الرمز الرجعي" الذي يعادي المشروع القومي، مستخدما نفوذه الإعلامي لكراهيتها لأسباب ألف، كحليفة للغرب و"مقاومة للثورات"، وفي مقالة 2018، يقال إن "لدى اليسار ألف سبب لكراهية السعودية"، مربطا إياها بالهزائم القومية، وفي 2018 أيضا، ينتقد المشروع السعودي ك"سلفي وهابي" يوظف ضد القومية العربية، وفي 2025، يستمر اليسار في وصف "عروبيي السعودية" ب"مستهلكي الشعارات"، محولا الخصومة إلى هجوم على الهوية، وعلى إكس، تظهر منشورات مثل تلك التي تتهم "معارضة سعودية" بالتطابق مع "يسار عربي فاشل"، مشيرة إلى التحالفات.

آليات التحريض: من الطعن الفكري إلى الفتنة الطائفية

يعتمد التحريض على استراتيجيات متداخلة، مثل صناعة "العدو المثالي" الذي يصنع من السعودية رمزا ل"الاستبداد" أو "الرجعية" لجمع الجمهور، كما في حملات الإخوان التي تطعن في الحج لإثارة الفتنة الدينية، أو التحالفات العابرة الذي يتحالف الإخوان مع الحوثيين أو "الممانعة" للتحريض، كما في حملات 2025 ضد السعودية ب"إشاعات كاذبة" لتجييش اليمنيين، وأما اليسار، فيستخدم الإعلام لربط السعودية بال"استعمار"، محولا الاختلاف إلى "صراع طبقي"، وأخيرا الانتشار

الرقمي عبر إكس ومنصات، تنشر الشعارات مثل "السعودية عدو الثورة"، مغذية الكره بين الشباب، كما في نقاشات طائفية تلوم السعودية بالكراهية.

الآثار: تحويل الاختلاف إلى فتنة وإضعاف التعاون العربي

يولد هذا التحريض "ديسونانسا فكريا"، حيث يحول التوازن السعودي – الذي يحبط الثورات العابرة – إلى "تهديد"، معززا الفتنة الطائفية كما في حملات الإخوان الحوثية. اجتماعيا، يعمق الفرقة، حيث يشكك اليسار في "المشروع السعودي" ك"ضد القومية"، معاقلا التعاون. نفسيا، يغذي الشعور بالضحية لدى الجمهور، محولا الكره إلى هوية، كما في منشورات تدعو إلى "الوحدة ضد السعودية."

الرد الدفاعي: الإسلام الوسطي كسد ضد الفتنة

تواجه السعودية هذا التحريض بدعم الوسطية، كما في بيانات مجلس التعاون الخليجي (يونيو 2025) التي تدان الإرهاب الإخواني وتؤكد الدعم للاستقرار. كذلك، تصنف الإمارات (يناير 2025) الإخوان كإرهاب، محاصرة "جراد الإرهاب" الإخواني. على إكس، يدفع السعوديون ب"الدفاع عن الإسلام الحقيقي"، مفضحين التحالفات ك"تخادم ضد الوحدة"، كما في منشورات تنتقد "الإخوان كأعداء للأوطان."

نحو حوار فكري يذيب الخصومة

التحريض الأيديولوجي ليس قدرا، بل فرصة لتعزيز الإسلام الوسطي السعودي كجسر للوحدة، كما في دعوات للحوار ضد "الفتنة". فهم هذه الآليات يمهد لتحويل الخصومة إلى تعاون، معززا الأمة بإحباط المشاريع المتطرفة. في النهاية، التوازن السعودي ليس تهديدا، بل إلهاما للعروبة والإسلام الحقيقي.

4.4 التأثر بالمذاهب المعادية لأهل التوحيد: تحويل الصراع التاريخي إلى كره شخصي وطائفي

في إطار الأسباب الإعلامية والأيديولوجية لكره بعض العرب للسعودية، يعد "التأثر بالمذاهب المعادية لأهل التوحيد" – مثل الرافضية (الشيعية) والصوفية – أحد أعمق الجذور الدينية والفكرية لهذا الكره، حيث تصور هذه المذاهب السلفية السعودية كتهديد مباشر لتقاليدها وممارساتها، محولة الصراع التاريخي حول العقيدة إلى كره شخصي يمتد إلى المجتمعات العربية بأكملها. هذا التأثير ليس مجرد خلاف فقهي، بل هو تراث مورروث يغذي التربية الأسرية والخطاب الإعلامي، حيث يربى الأفراد في بعض المجتمعات على رفض "الوهابيين" كرمز للجمود والتشدد، رغم أن الإسلام السعودي الحديث يجسد الوسطية المعتدلة التي تحارب الإرهاب والتطرف. في السنوات الأخيرة (2024-2025)، تصاعد هذا الكره مع التوترات الإقليمية، حيث أظهرت تقارير عن الطائفية أن الخلافات العقائدية تستغل لإثارة الفتنة، معززة الشعور بالتهديد المتبادل. في هذا التوسع، سنستعرض السياق التاريخي، أمثلة من كل مذهب، آليات التأثير، آثارها على الوعي

الجماعي، والرد السعودي، مستندين إلى مصادر متنوعة تمثل الجانبين (سلفيا، صوفيا، وشيعيا) لضمان التوازن، مع الإشارة إلى أن هذه الآراء غالبا ما تكون محيزة وتستخدم سياسيا، كما في التقارير الحقوقية والأكاديمية.

السياق التاريخي: جذور الصراع العقائدي بين التوحيد والمذاهب المعادية

يعود الصراع إلى القرن الثامن عشر مع الدعوة الوهابية، التي دعت إلى "تطهير" التوحيد من البدع والشركيات، موجهة نقدا لاذعا لممارسات الصوفية (مثل الاستغاثة بالأولياء) والشيعة (مثل زيارة القبور والتوسل). في المقابل، رأت هذه المذاهب في السلفية "تهديدا" للتنوع الروحي والتقاليد الشعبية، محولة الخلاف إلى حرب فكرية امتدت إلى السياسة، كما في حملات العثمانيين ضد الدولة السعودية الأولى. في العصر الحديث، أدت التوترات الإقليمية – مثل الصراع في اليمن أو العراق – إلى استغلال هذه الخلافات، حيث يصور الإسلام السعودي ك"متشدد"، رغم إصلاحات رؤية 2030 التي تعزز الوسطية. تقارير مثل تلك من RAND تشير إلى أن الطائفية في الشرق الأوسط تغذيها السياسة، حيث يستخدم الخلاف العقائدي لتعبئة الجماهير.

أمثلة من المذاهب: تصوير السلفية ك"تهديد" للتقاليد

يمثل كل مذهب تأثيرا مختلفا، محولا الصراع إلى كره شخصي، مثل المذهب الرافضي (الشيعي) الذي يرى السلفيون ك"ناصبيين" يهددون التقاليد الشيعية، خاصة في زيارة الأضرحة، محولة الخلاف التاريخي (مثل

غزو كربلاء 1801م) إلى كره يعبر عنه ب"الوهابيون يحاربون الإمامة"، وفي بعض المجتمعات العراقية أو اللبنانية، يربى الأطفال على روايات تصور السعوديين ك"معادين لأهل البيت"، كما في تقارير هيومن رايتس ووتش عن خطاب الكراهية المتبادل، ومثال حديث: في 2025، حملات إيرانية تربط السعودية بالطائفية ضد الشيعة، مغذية الكره في الخليج، أما المذهب الصوفي فيصور السلفيون ك"منكرين للكرامات" الذين يهددون الطرق الصوفية بالتكفير، محولة الخلاف حول البدع إلى كره شخصي، وفي مصر أو المغرب، يربى الأفراد على رفض "الوهابيين" كرمز للجمود، كما في مقالات تناقش الصراع بين الصوفية والوهابية ك"صراع أكبر من سيناء"، ومثال: في 2024، انتقادات صوفية للسلفية ك"محاربة للزهد الحقيقي"، مستندة إلى ابن تيمية ك"سيف ضد الصوفية."

هذه الأمثلة تظهر كيف يغذي التراث الشفوي الكره، كما في دراسات عن الخلاف بين السلفية والصوفية.

آليات التأثير: من التربية الأسرية إلى الخطاب الإعلامي

ينتقل هذا الكره عبر مسارات متداخلة، مثل التربية الأسرية والشعبية في المجتمعات الشيعية أو الصوفية، حيث تروى قصص عن "الغزوات الوهابية" كتهديد للتقاليد، مربية الأجيال على الرفض الشخصي، كما في جوانب الخلاف بين الجمعية والصوفية حول البدع، أو الخطاب الإعلامي والفكري الذي تستغل المنصات لتصوير السلفية ك"خطر على الإسلام"، كما في مقالات صوفية تدان الوهابية ك"مدمرة للمجتمع"، وفي 2025،

أدت التوترات إلى حملات تربط السعودية بالطائفية، محولة الاختلاف إلى فتنة، وأخيرا الاستغلال السياسي الذي تدعم هذه المذاهب من جهات إقليمية لإضعاف السعودية، كما في الطائفية كأداة تدميرية.

الآثار: تعميق الكره الشخصي وإعاقة الوحدة

يولد هذا التأثير "تعصبا طائفيا" يحول الصراع إلى كره يومي، معززا الشعور بالتهديد في المجتمعات، كما في أخطاء التفسير الطائفي. اجتماعيا، يعمق الفرقة، حيث يشكك في الإسلام الوسطي السعودي ك"جمود"، معاقلا التعاون العربي. نفسيا، يغذي عقدة النقص، محولة الاختلاف إلى "عداء شخصي"، كما في العنف الطائفي بين السنة والشيعة.

الرد الدفاعي: الإسلام الوسطي السعودي كجسر للشفاء

تواجه السعودية هذا الكره بدعم الوسطية، كما في إصلاحات بن سلمان للعودة إلى "الإسلام الوسطي المعتدل"، مدانة التطرف الصوفي والشيعي ك"بدع". في 2025، أدت حملات مكافحة الطائفية إلى انكسارها، مؤكدة أن السلفية ليست جمودا بل تجديدا، كما في علاقة الوهابية بالصوفية المتسننة. تقارير تشير إلى أن الإسلام السعودي يحارب الطائفية بالحوار، مدعية للوحدة.

نحو حوار عقائدي يذيب الكره

التأثير بالمذاهب المعادية ليس قدرا، بل فرصة للحوار الذي يعيد صياغة الصراع كاختلاف فقهي لا كره شخصي، كما في انكسار الطائفية وتجدد الأصولية الوسطية. فهم هذه الجذور يمهد لتحويل الكره إلى تعاون، معززا الإسلام السعودي الحديث كرمز للوسطية. في النهاية، التوحيد ليس تهديدا، بل دعوة للأمة للعودة إلى الأصول المشتركة.

4.5 نجاح النموذج السعودي ونسف السرديات القديمة: الخوف من الانهيار الفكري أمام التنمية المستدامة

في سياق الأسباب الإعلامية والأيديولوجية لكره بعض العرب للسعودية، يمثل "نجاح النموذج السعودي ونسف السرديات القديمة" تحديا فكريا عميقا يثير ردود فعل عنيفة من التيارات اليسارية والإسلامية المتشددة، حيث تثبت التنمية السعودية دون فوضى أو ثورات دموية أن "الأنظمة المحافظة" قادرة على التطور، منسفة سردياتها عن ضرورة "الثورة الراديكالية" أو "الإصلاح الإسلامي الشامل". هذا النجاح، الذي يجسده رؤية 2030 في نوفمبر 2025، يجبر هذه التيارات على إعادة التفكير في افتراضاتها، مثيرا خوفا من الانهيار الفكري يتحول إلى كره مستمر يعبر عنه بتشويه الإنجازات ك"وهمية" أو "مستعمرة". في الوقت الذي تحقق فيه السعودية قفزات في الاقتصاد غير النفطي والمشاركة الاجتماعية، يرى هذا النموذج كتهديد لمشاريع اليسار القومي والإخوانية، اللذين بنيا خطابهما على فكرة أن "المحافظة تعوق التغيير". في هذا التوسع، سنستعرض السياق الفكري، أبرز الإنجازات والانتقادات، آليات التحول إلى كره، آثارها، والرد

السعودي، مستندين إلى تقارير حديثة ومنشورات لتوضيح كيف يمكن للنجاح أن يحول الخصومة إلى إلهام عربي مشترك.

السياق الفكري: سرديات اليسار والإسلاميين مقابل الوسطية السعودية

بنت التيارات اليسارية العربية، منذ الخمسينيات، سرديتها على أن "الأنظمة المحافظة" – مثل السعودية – هي "رجعية" تعادي التقدم، وأن التنمية الحقيقية تتطلب ثورات طبقية أو قومية، كما في فشل النموذج الناصري أو البعثي. أما الإسلاميون، خاصة الإخوان، فرأوا في الإصلاح السعودي "تسهلا" يضعف دورهم ك"طليعة الإصلاح الإسلامي"، مفضلين الثورات الراديكالية ك"الربيع العربي". في 2025، مع اقتراب نهاية الدورة الأولى من رؤية 2030، يثبت النجاح السعودي – الذي يحقق تنمية ب674 مبادرة مكتملة – أن التوازن بين التراث والحداثة ممكن دون فوضى، منسفا هذه السرديات ومجبرا على إعادة التفكير في افتراضاتها. هذا النسف يثير "ديسونانسا معرفيا"، حيث يشعر الخصوم بتهديد للهويتهم الفكرية، محولا الإعجاب المكبوت إلى كره.

أبرز الإنجازات والانتقادات: دليل على النسف والرد عليه

يجسد نجاح رؤية 2030 في نوفمبر 2025 نسف السرديات، مع إنجازات تثبت التنمية المستدامة، مثل الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية حيث انخفضت البطالة الوطنية إلى 7%، وزادت مشاركة المرأة في سوق العمل إلى 34%، مع ارتفاع معدل الملكية السكنية إلى 65.4%، متجاوزة أهداف

2025، وكذلك نمت القطاعات غير النفطية، وتقدمت السعودية 20 مركزا في فهرس المنافسة العالمية إلى المركز 16، وهذه الإنجازات تنسف السردية اليسارية عن "الحاجة إلى الثورة للتنمية"، والإسلامية عن "العودة الجمعية للشريعة دون إصلاحات محددة"، أما الانتقادات اليسارية والإسلامية فينتقد اليسار رؤية 2030 ك"منحازة للرأسمالية الغربية"، مشيرا إلى "تأخيرات وتجاوزات في التكاليف" و"غياب المساءلة"، كما في تقرير كارنجي عن "الإنجازات الواضحة ولكن المحدودية في الحسوبية"، وأما الإسلاميون، فيرون فيها "تسهيلا للعلمنة" وتقليلا للدور الديني، كما في مقالات تنتقد "الإصلاحات التي تضعف الإسلام التقليدي"، مربطة إياها ب"الخيانة للقضايا الإسلامية"، وعلى إكس، يظهر انتقادات مثل "رؤية 2030 تفشل الوظائف للسعوديين وتفضل الوافدين"، محولة الخلل إلى "فشل نظامي" لليسار.

آليات التحول إلى كره: الديسونانس والخوف الفكري

يعتمد الكره على آليات نفسية وفكرية، مثل الديسونانس المعرفي الذي يجبر النجاح السعودي على إعادة التفكير في السرديات، مثيرا خوفا من "الانهيار الفكري"، حيث يحول اليسار الإعجاب إلى "انتقاد للغياب العدالة الاجتماعية"، والإسلاميون إلى "تشويه للتسهيل الديني"، أو التحريض الإعلامي الذي تستغل المنصات لربط الإنجازات ب"الفساد" أو "التعاون مع الغرب"، كما في مناقشات على إكس تنتقد "رؤية 2030 كمشروع يضعف الوحدة العربية"، وأخيرا الغيرة الحضارية الذي يشعر النجاح

ب"سحب البساط" من تحت قدميهم، محولا الخوف إلى كره يعبر عنه ب"الإنجازات وهمية."

الآثار: إعاقة التقدم العربي وتعميق الفرقة

يولد هذا الكره "عوزة فكرية" تعاقل التعلم من النموذج السعودي، معززا الفرقة العربية بربط الإنجازات ب"الخيانة"، كما في انتقادات ل"تجاهل حقوق الإنسان لصالح الرؤية". اجتماعيا، يشكك في الوحدة، ونفسيا، يغذي حسدا يحول الإعجاب إلى عداء، معاقلا التعاون الإقليمي.

الرد الدفاعي: الإنجازات كدليل على صحة النموذج

تواجه السعودية هذا الكره بالشفافية والإثبات، كما في تقرير 2024 الذي يؤكد تحقيق 81% من المؤشرات، مدافعة عن "التنمية المستدامة دون فوضى". على إكس، يدافع المستخدمون ب"رؤية 2030 هي المفتاح للوطنية الحقيقية"، مفضحين الانتقادات ك"حسد". هذا الرد يثبت أن النموذج ليس "رجعيا"، بل إلهاما للأمة.

نحو تعلم من النجاح لبناء وحدة عربية

نجاح النموذج السعودي ليس قدرا محتما، بل فرصة لإعادة صياغة السرديات القديمة، كما في دعوات للحوار الفكري لتحويل الكره إلى تعاون. فهم هذه الجذور يمهد لعصر يتحول فيه الغيرة إلى إعجاب، والحسد إلى بناء مشترك، ليصبح النجاح السعودي مصدر إلهام للأمة بأسرها.

4.6 النجاح الصامت والإنتاج دون ضجيج: إحباط الخصوم أمام الفعل الملموس مقابل الشعارات الفارغة

في سياق الأسباب الإعلامية والأيديولوجية لكره بعض العرب للسعودية، يعد "النجاح الصامت والإنتاج دون ضجيج" أحد أكثر العوامل إثارة للغيظ لدى الخصوم، حيث تنتج السعودية نتائج ملموسة ومستدامة دون الحاجة إلى حملات إعلامية صاخبة أو شعارات جوفاء، مبرزة هشاشة خطابات اليسار والإسلاميين الذين يعتمدون على الكلام كبديل عن الفعل. هذا النهج – الذي يجسده رؤية 2030 في تقريرها السنوي لعام 2024 (نشر في أبريل 2025) – يثبت أن الفعل دون الكلام أقوى، مثيرا إحباطا عميقا لدى الذين يبنون شرعيتهم على الخطابات التحريضية، فيتحول إلى هجوم مستمر يشوه الإنجازات ك"وهمية" أو "مستعمرة". في نوفمبر 2025، مع اقتراب نهاية الدورة الأولى من الرؤية، يظهر التقدم الصامت – مثل إكمال 674 مبادرة – كيف يغيظ هذا النهج الخصوم، محولا الإعجاب المكبوت إلى كره يغذيه الشعور بالفشل الذاتي. في هذا التوسع، سنستعرض السياق، أبرز الأمثلة على النجاح الصامت، آليات الإحباط والتحول إلى هجوم، آثارها، والرد السعودي، مستندين إلى تقارير حديثة ومنشورات لتوضيح كيف يمكن للصمت الإنتاجي أن يحول الكره إلى إلهام جماعي.

السياق: الفعل الصامت مقابل الضجيج الإيديولوجي

يميز النموذج السعودي نفسه بالتركيز على النتائج الملموسة دون الاعتماد على الدعاية الصاخبة، كما في فلسفة "الفعل يتكلم" التي تجسدها رؤية

2030، حيث تحقق الإنجازات عبر جهود متكاملة بين القطاعين العام والخاص دون الحاجة إلى حملات إعلامية مستمرة. في المقابل، يعتمد الخصوم – مثل اليسار القومي أو الإخوان – على "الشعارات الفارغة" كأداة لتعبئة الجمهور، مبنية على فكرة أن "الكلام يغير الواقع"، كما في فشل الثورات العربية التي اعتمدت على الخطاب دون بناء. هذا التباين يبرز هشاشة خطابهم، خاصة مع تقدم السعودية في مؤشرات عالمية مثل المنافسة الاقتصادية (المركز 16 عالميا في 2025)، مثيرا إحباطا يتحول إلى هجوم لإخفاء الفشل الذاتي.

أبرز الأمثلة: الإنجازات الصامتة التي تغيظ الخصوم

تجسد الإنجازات السعودية النجاح دون ضجيج، مثبتة تفوق الفعل، مثل التقدم الاقتصادي غير النفطي في التقرير السنوي لرؤية 2030 (أبريل 2025)، حيث ارتفعت الإيرادات غير النفطية إلى 119 مليار ريال في الربع الثالث من 2024، مع نمو القطاعات البديلة مثل السياحة (148% مقارنة ب2019) وزراعة أكثر من 115 مليون شجرة، دون حملات إعلامية صاخبة، مقارنة بفشل الشعارات اليسارية في دول أخرى، أو التحولات الاجتماعية بانخفاض البطالة إلى 7% وزيادة مشاركة المرأة في سوق العمل إلى 34%، مع إكمال 674 مبادرة من 1502، تحقق عبر برامج هادئة مثل برنامج الإسكان، دون الضجيج الذي يصحب "الثورات" الإخوانية، وأخيرا الإنجازات الثقافية والرياضية بزيادة زوار الفعاليات الترفيهية إلى 76.9 مليونا، وتقدم في التصنيفات العالمية، مبنية على عمل

أرضي دون الخطابات التحريضية، مقارنة ب"الوعود الفارغة" في الدول المنافسة.

هذه الأمثلة تظهر كيف يبرز الصمت السعودي هشاشة الخصوم، كما في منشورات تهجم على "فشل رؤية 2030" رغم الإنجازات الملموسة.

آليات الإحباط والتحول إلى هجوم: الفعل يغيظ الكلام

يعتمد الكره على آليات نفسية وإعلامية، مثل الإحباط من الهشاشة الذي يبرز الفعل السعودي فشل الشعارات، مثيرا "ديسونانسا معرفيا" حيث يشعر الخصوم ب"الحسد الحضاري"، فيتحولون إلى هجوم بتشويه الإنجازات ك"فشل مالي"، كما في مناقشات على إكس تنتقد "تصحيح مسار رؤية 2030 بسبب الضغط المالي"، أو الغيرة من الصمت المنتج الذي الخصوم الذين يعتمدون على الخطاب يرون في الصمت السعودي تهديدا لشرعيتهم، فيحولون الإحباط إلى هجوم ب"الفشل المستمر"، كما في انتقادات يسارية ل"غياب المساءلة" رغم الإثباتات، وأخيرا التحريض الرقمي الذي على المنصات، ينشأ "غرفة صدى" بتكرار الهجوم، مغذية الكره بين الشباب، كما في مناقشات تربط الإنجازات ب"الفساد."

الآثار: تعميق الفرقة وإعاقة الإلهام الجماعي

يولد هذا الهجوم "فرقة إيديولوجية" تعاقل التعلم من النموذج السعودي، معززا الحسد والإحباط في المجتمعات الأخرى، كما في انتقادات ل"فشل المشاريع الخزعبلية" رغم الأرقام القياسية. اجتماعيا، يشكك في الوحدة

العربية، ونفسيا، يحول الإعجاب إلى عداء يغذي الفوضى، معاقلا التقدم المشترك.

الرد الدفاعي: الصمت المنتج كسلاح أقوى

تواجه السعودية الهجوم بالإثبات الملموس، كما في تقرير 2025 الذي يؤكد تحقيق 81% من المؤشرات، مدافعة عن "التنمية دون ضجيج" كدليل على القوة. على إكس، يدافع المستخدمون ب"القافلة تسير والكلب ينبح"، مفضحين الهجوم ك"حسد من فشل الشعارات". هذا الرد يثبت أن الصمت ليس ضعفا، بل حكمة.

نحو إلهام من الصمت المنتج

النجاح الصامت ليس قدرا محتما، بل دعوة للتعلم منه، كما في دعوات للحوار الإيجابي لتحويل الإحباط إلى تعاون. فهم هذه الجذور يمهد لعصر يتحول فيه الهجوم إلى إعجاب، والكره إلى بناء مشترك، ليصبح الفعل السعودي مصدر إلهام للأمة بأسرها.

5.الأسباب السياسية والاقتصادية

تنشأ هذه من المنافسة الإقليمية، حيث يرى التقدم السعودي كتهديد للتوازنات.

5.1 الغيرة من النهضة السعودية و"سحب البساط": شعور النقص أمام التقدم الاقتصادي المستدام

في إطار الأسباب السياسية والاقتصادية لكره بعض العرب للسعودية، يمثل "الغيرة من النهضة السعودية و'سحب البساط'" أحد أبرز الدوافع النفسية والاجتماعية، حيث أدت رؤية 2030 – التي أطلقت في 2016 ووصلت إلى 85% إكمالا لمبادراتها بحلول نهاية 2025 – إلى "سحب البساط" من تحت أقدام دول عربية كانت تدعي المركزية الثقافية والاقتصادية، مثيرة شعورا عميقا بالنقص والحرمان. هذا النجاح الاقتصادي، الذي يذكر الآخرين بفشل نماذجهم الخاصة، يحول الحسد إلى حملات تشويه تصور الإنجازات ك"وهمية" أو "مستعمرة"، رغم أنها أثبتت إمكانية التنمية دون ثورات دموية أو فوضى سياسية. في نوفمبر 2025، مع اقتراب نهاية الدورة الأولى من الرؤية، يظهر التقرير السنوي أن السعودية حققت قفزات في الاقتصاد غير النفطي والمشاركة الاجتماعية، معززة مكانتها كمركز إقليمي، لكن هذا التقدم يثير غيرة في دول كانت تدعي القيادة، مثل مصر أو لبنان، حيث يرى النجاح السعودي ك"سرقة للريادة العربية". في هذا التوسع، سنستعرض السياق الاقتصادي، أمثلة على الغيرة، آليات التحول

إلى تشويه، آثارها، والرد السعودي، مستندين إلى تقارير حديثة لكشف كيف يمكن للنجاح أن يحول الغيرة إلى تعاون إقليمي.

السياق الاقتصادي: رؤية 2030 ك"سحاب البساط" الإقليمي

أطلقت رؤية 2030 كإطار استراتيجي للتحول من الاعتماد على النفط إلى اقتصاد متنوع، مركزة على ثلاثة أعمدة: مجتمع نابض، اقتصاد مزدهر، وأمة طموحة. بحلول 2025، أكملت 85% من المبادرات أو كانت على المسار الصحيح، مع تجاوز معظم الأهداف، كما أفاد وزير الاستثمار خالد الفالح في أكتوبر 2025. هذا التقدم "سحب البساط" من دول كانت مركزية، مثل القاهرة أو بيروت، التي اعتمدت على السياحة أو التجارة التقليدية، حيث أصبحت الرياض مركزا للاستثمارات الإقليمية، مع ارتفاع الإيرادات غير النفطية إلى 119 مليار ريال في الربع الثالث من 2024. في الوقت الذي تعاني فيه دول أخرى من أزمات اقتصادية، يذكر النجاح السعودي بالفجوة، مثيرا شعورا بالنقص يغذيه الإعلام المحلي الذي يقارن بين "الازدهار السعودي" و"الانهيار الذاتي."

أمثلة على الغيرة: الدول العربية أمام "السحابة السعودية"

تظهر الغيرة في ردود الفعل الإعلامية والاجتماعية من دول كانت تدعي المركزية، مثل في مصر والشام حيث في مصر، حيث كانت القاهرة "أم الدنيا"، أثارت الاستثمارات السعودية في السياحة (148% زيادة مقارنة ب2019) غيرة، مع مقالات تشوه الإنجازات ك"مستعمرة"، رغم أنها

أصبحت نموذجا للدول النامية، وفي لبنان وسوريا، يقال "السعودية سرقت دورنا الثقافي" مع تقدم الرياض في الفعاليات الترفيهية (76.9 مليون زائر في 2025)، أو في الخليج والمغرب حتى في الخليج، أثارت الشراكات السعودية مع المغرب (استثمارات 1.3 مليار دولار في 2025) غيرة، حيث يرى التعاون ك"توسع سعودي يضعف المنافسين"، كما في تقارير عن "الغيرة من النجاح السعودي كمثال للمنطقة"، وأخيرا في المناقشات الرقمية على ريديت، يناقش "فشل التنويع السعودي" رغم الإنجازات، معبرا عن حسد يحول الإعجاب إلى تشويه، كما في "ما الذي جعل السعودية تفشل في التنويع؟" رغم التقدم الملحوظ.

آليات التحول: من الحسد إلى التشويه

يعتمد الكره على آليات نفسية وإعلامية، مثل الشعور بالنقص الذي النجاح الاقتصادي يذكر بالفشل الذاتي، مثيرا "عقدة نقص" تحول الحسد إلى تشويه، كما في تقرير كارنجي (مارس 2025) الذي يؤكد الإنجازات ولكن ينتقد "المحدودية في الحسابية" لتبرير الغيرة، أو التشويه الإعلامي الذي تستغل المنصات لربط الإنجازات ب"الفشل المالي"، محولة الحسد إلى هجوم يقال فيه "الإنجازات وهمية بسبب النفط"، وأخيرا المقارنة السطحية الذي يقارن بين الفجوة الأقتصادية، معززا الإحباط والكره.

الآثار: تعميق الفرقة الإقليمية وإعاقة التعاون

يولد هذا الكره "فرقة إقليمية" تعاقل التعاون، معززا الحسد في الدول الأخرى ومحولا الإعجاب إلى عداء يغذي الفوضى، كما في مناقشات عن

"الغيرة من نجاح رؤية 2030 كمثال للمنطقة". اجتماعيا، يشكك في الوحدة العربية، ونفسيا، يعمق العقدة الجماعية.

الرد الدفاعي: الإنجازات كدعوة للتعاون

تواجه السعودية الغيرة بالشفافية والشراكات، كما في استثماراتها في المغرب (1.3 مليار دولار في 2025)، مدافعة عن "النموذج كمثال للمنطقة". على إكس، يدافع المستخدمون ب"الغيرة ليست عيبا، بل دعوة للتقدم"، مفضحين التشويه ك"حسد من فشل النموذج الخاص."

نحو تحويل الغيرة إلى تعاون إقليمي

الغيرة من النهضة السعودية ليست قدرا، بل فرصة للحوار الإقليمي، كما في دعوات للتعلم من رؤية 2030 كمثال للأمة. فهم هذه الجذور يمهد لتحويل الحسد إلى بناء مشترك، ليصبح النجاح السعودي مصدر إلهام للأمة بأسرها.

5.2 النفوذ الإقليمي والتوازنات السياسية: الخوف من "مركز الثقل" السعودي يحول المنافسة إلى عداء منظم

في قلب الأسباب السياسية والاقتصادية لكره بعض العرب للسعودية، يبرز "النفوذ الإقليمي والتوازنات السياسية" كنقطة توتر عميقة، حيث أصبحت الرياض – بفضل دبلوماسيتها النشيطة ورؤيتها 2030 – مركز ثقل عربي

وإسلامي، مثيرة خوفا لدى دول وجماعات صغيرة من فقدان نفوذها أو دعمها الخارجي، فتنشط حملات تشويه منظمة تربط كل أزمة إقليمية بالسعودية تعسفا، محولة المنافسة الطبيعية إلى عداء مستمر. هذا النفوذ، الذي يجسده الدور السعودي في الوساطة الإقليمية (مثل تسديد ديون سوريا للبنك الدولي في أبريل 2025)، يثبت أن السعودية لم تعد مجرد دولة نفطية، بل قوة دبلوماسية تعزز الاستقرار دون الاعتماد على الغرب، مثيرة ردود فعل عنيفة من الذين يرون فيها تهديدا لتوازناتهم. في نوفمبر 2025، مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، أظهرت التحولات السياسية أن السنة يزدادون نفوذا بينما تضعف الفصائل الشيعية المرتبطة بإيران، معززة الدور السعودي كوسيط، لكن هذا يغذي حملات تشويه تصور الرياض ك"متحالفة مع الغرب" أو "مستبدة". في هذا التوسع، سنستعرض السياق السياسي، أمثلة على الحملات، آليات الربط التعسفي، آثارها، والرد السعودي، مستندين إلى تقارير حديثة لكشف كيف يمكن للنفوذ أن يحول العداء إلى تعاون إقليمي مستدام.

السياق السياسي: الرياض كمركز ثقل في توازنات الشرق الأوسط

شهدت السنوات الأخيرة (2024-2025) تحولا في التوازنات الإقليمية، حيث أصبحت السعودية – بفضل سياستها الخارجية المرنة – مركز ثقل يعزز الاستقرار، كما في تقرير البرلمان الأوروبي (سبتمبر 2025) الذي يؤكد أن السياسة السعودية تساهم في الانتقال من الاعتماد على النفط إلى التنوع الاقتصادي والدبلوماسي. هذا النفوذ يشمل الوساطة في النزاعات (مثل اليمن وسوريا) والشراكات الاقتصادية، مثيرا خوفا لدى الدول الصغيرة أو الجماعات المعتمدة على الدعم الإيراني أو الغربي، حيث يرى

في السعودية "منافسا" يغير التوازنات دون حروب، كما في تحليل ويلسون سنتر (مارس 2025) عن "التحولات السياسية في الشرق الأوسط 2025"، الذي يشير إلى زيادة نفوذ السنة على حساب الشيعة. الخوف هنا ليس من القوة العسكرية، بل من "القوة الناعمة"، مثل استثمارات الصندوق السيادي (PIF)في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، التي تعزز النفوذ الدبلوماسي، كما في تقرير هيومن رايتس ووتش.(2025)

مثل العربية المعادية تنشط هذه الحملات من جهات تخشى فقدان نفوذها، مربطة الأحداث بالسعودية لإثارة الكره، مثل أزمة سوريا (أبريل 2025) بعد إعلان السعودية تسديد ديون سوريا البالغة 15 مليون دولار للبنك الدولي لفتح أبواب المساعدات، أطلقت حملات إيرانية وشيعية تصور الرياض ك"متدخلة في الشؤون السورية لصالح الغرب"، رغم أنها خطوة للاستقرار، كما في تقرير العربية (يونيو 2025) عن دور السعودية كوسيط عالمي، أو التوترات في اليمن والحوثيين في أكتوبر 2025، ربطت هجمات الحوثيين بالسعودية ك"سبب الفتنة"، مع حملات على وسائل التواصل تتهم الرياض ب"الدعم السري للإرهاب" للحفاظ على نفوذها، محولة المنافسة إلى عداء طائفي، كما في تحليل IR Review (أغسطس 2025) عن تطور الدبلوماسية السعودية، وأخيرا النفوذ في واشنطن والغرب مع زيادة الاستثمارات السعودية في أمريكا، أطلقت حملات في أوروبا (سبتمبر 2025) تربط السعودية ب"القمع الإعلامي"، كما في تقرير PEN International عن الشرق الأوسط 2025، الذي يشير إلى حملات تشويه منظمة ضد الصحفيين.

هذه الأمثلة تظهر كيف يربط كل أزمة بالرياض لإثارة الخوف من فقدان النفوذ.

آليات التحول: من المنافسة إلى العداء المنظم

يعتمد هذا العداء على آليات سياسية وإعلامية، مثل الربط التعسفي الذي تربط الأحداث بالسعودية دون أدلة، كما في حملات تلوم الرياض ب"الحرب في غزة" رغم وساطتها، محولة المنافسة إلى "تآمر"، أو الحملات المنظمة الذي تدار من جهات مثل إيران أو جماعات إخوانية، باستخدام الإعلام والمنصات لإثارة الخوف من فقدان النفوذ، كما في تقرير ربورترز ويتهاوت بوردرز (نوفمبر 2025) عن "الحملات الإعلامية المغرضة"، وأخيرا الغيرة السياسية الذي يشعر النفوذ السعودي ب"سحب البساط"، فيحول الخوف إلى هجوم منظم.

الآثار: تعميق التوترات الإقليمية وإضعاف الوحدة

يولد هذا العداء "فرقة إقليمية" تعاقل التعاون، معززا الفوضى في اليمن وسوريا ومحولا المنافسة إلى صراع طائفي، كما في تحليل كارنجي (أبريل 2025) عن "نفذ السعودية في واشنطن وتأثيرها على الحرب في غزة". اجتماعيا، يشكك في الوحدة العربية، ونفسيا، يغذي الخوف من فقدان المكانة.

الرد الدفاعي: الدبلوماسية السعودية كجسر للاستقرار

تواجه السعودية هذه الحملات بالوساطة والشفافية، كما في دعمها للاستقرار في سوريا واليمن، مدافعة عن "القوة الناعمة" كأداة للوحدة، كما في تقرير أراب نيوز (فبراير 2025) عن تقدم السعودية في فهرس القوة الناعمة رغم المنازعات الإقليمية. على المنصات، يدافع السعوديون ب"النفذ ليس تدخلا، بل دعما للاستقرار."

نحو تحويل النفذ إلى وحدة إقليمية

النفذ الإقليمي السعودي ليس قدرا محتما، بل فرصة للحوار السياسي، كما في دعوات للتعاون ضد الفتنة. فهم هذه الجذور يمهد لتحويل العداء إلى تعاون، ليصبح المركز السعودي مصدر استقرار للأمة بأسرها.

5.3 تضارب المصالح الاقتصادية والغيرة المتسترة: المنافسة الاقتصادية تحول إلى عداء خلف ستار الشعارات السياسية

في سياق الأسباب السياسية والاقتصادية لكره بعض العرب للسعودية، يعد "تضارب المصالح الاقتصادية والغيرة المتسترة" أحد أكثر الجذور تعقيدا، حيث أدى التحول الاقتصادي السعودي – الذي يجسده رؤية 2030 في تقريرها السنوي لعام 2025 – إلى سحب استثمارات وفرص من دول كانت تعتمد على السوق السعودي كمصدر رئيسي، مثيرا غيرة اقتصادية عميقة تخفى خلف شعارات سياسية مغرضة. هذا التضارب، الذي يحول المنافسة الاقتصادية الطبيعية إلى عداء منظم، يعبر عنه بتشويه الإصلاحات

السعودية ك"استغلال" أو "توسع استعماري"، رغم أنها أثبتت إمكانية التنوع المستدام دون إلحاق الضرر بالجيران. في نوفمبر 2025، مع إكمال 85% من أهداف الرؤية أو اقترابها من الإنجاز، أدى ارتفاع الإيرادات غير النفطية إلى 119 مليار ريال في الربع الثالث من 2024 إلى إعادة توجيه الاستثمارات نحو مشاريع داخلية مثل نيوم، مثيرا غيرة في دول مثل مصر والإمارات، حيث يرى هذا التحول ك"سرقة للفرص الإقليمية". في هذا التوسع، سنستعرض السياق الاقتصادي، أمثلة على التضارب، آليات الغيرة المتسترة، آثارها، والرد السعودي، مستندين إلى تقارير حديثة لكشف كيف يمكن للتعاون الاقتصادي أن يذيب هذه الغيرة ويحولها إلى شراكة مستفيدة.

السياق الاقتصادي: رؤية 2030 كمحرك للتحول والمنافسة الإقليمية

أطلقت رؤية 2030 كاستراتيجية للتنوع الاقتصادي، مركزة على تقليل الاعتماد على النفط إلى أقل من 40% بحلول 2030، وفي تقريرها السنوي لعام 2025 (نشر في أبريل)، أعلن أن 93% من المؤشرات الرئيسية قد أكملت أو اقتربت من الإنجاز، مع خطط لزيادة الاستثمارات السنوية لصندوق الاستثمارات العامة (PIF) إلى 70 مليار دولار بعد 2025. هذا التحول سحب استثمارات من دول تعتمد على السوق السعودي، مثل مصر (التي كانت تتلقى 5 مليارات دولار سنويا قبل 2020)، حيث أعادت السعودية توجيه رأس المال نحو مشاريع داخلية، مثيرة تضارب مصالح يخفى خلف شعارات سياسية مثل "التدخل السعودي في الشؤون الداخلية". في الوقت الذي يحقق فيه الاقتصاد السعودي نموا غير نفطي بنسبة 4.5-

5.5% سنويا، تعاني دول أخرى من أزمات، معززة الغيرة المتسترة كما في تحليل ستيمسون (يناير 2025) عن المنافسة بين السعودية والإمارات لتصبح مراكز أعمال إقليمية.

أمثلة على التضارب: سحب الاستثمارات وردود الفعل الإقليمية

يظهر التضارب في حالات محددة تثير الغيرة الاقتصادية، مثل مصر والاستثمارات الخليجية حيث قبل 2020، كانت مصر تعتمد على استثمارات سعودية وإماراتية تصل إلى 10 مليارات دولار، لكن التحول السعودي أعاد توجيهها نحو الداخل، مثيرا حملات إعلامية مصرية تشوه الإصلاحات السعودية ك"استغلال للعمالة المصرية"، رغم أن السعودية لا تزال توظف ملايين المصريين، كما في تقارير عن "الرواج الإقليمي بين السعودية والإمارات" (فبراير 2025)، أو الإمارات والمنافسة على المراكز الاقتصادية في يونيو 2025، أشارت تقارير بي بي سي إلى "الرواج الصامت" بين أبوظبي والرياض، حيث سحبت السعودية استثمارات من مشاريع مشتركة لصالح نيوم، مثيرة غيرة تخفى خلف شعارات "التعاون الخليجي"، مع تشويه الإصلاحات ك"توسع استعماري" للسيطرة على الأسواق الإقليمية، وأخيرا الدول الصغيرة مثل الأردن ولبنان في أغسطس 2025، أدى إعادة توجيه الاستثمارات السعودية نحو السياحة الداخلية إلى انخفاض الدعم للبنان، مثيرا حملات تشويه تربط الإصلاحات السعودية ب"الاستغلال الاقتصادي"، كما في تحليل كلينجينداليل (يناير 2025) عن المنافسة داخل مجلس التعاون الخليجي.

هذه الأمثلة تظهر كيف يستخدم الشعارات السياسية لإخفاء الغيرة الاقتصادية.

آليات الغيرة المتسترة: التشويه كوسيلة للدفاع

يعتمد التحول إلى عداء على آليات إعلامية ونفسية، مثل الإخفاء وراء الشعارات الذي تخفى الغيرة خلف عناوين سياسية مثل "التدخل السعودي"، محولة المنافسة إلى "استغلال"، كما في مقالات يسارية تنتقد "التحول السعودي كتوسع رأسمالي"، أو التشويه الإعلامي الذي يشوه الإصلاحات ك"وهمية"، مستخدمين المنصات لربطها ب"الفساد"، مغذية الغيرة بين الشباب، وأخيرا العقدة النفسية الذي يذكر النجاح السعودي بالفشل الذاتي، فيحول الحسد إلى هجوم منظم.

الآثار: تعميق الفرقة الاقتصادية وإضعاف الشراكات

يولد هذا العداء "فرقة إقليمية" تعاقل التعاون، معززا الأزمات في الدول المتأثرة ومحولا المنافسة إلى صراع يغذي الفوضى، كما في تحليل هارفارد (فبراير 2025) عن "الحلفاء في صراع: الرواج بين السعودية والإمارات". اجتماعيا، يشكك في الوحدة العربية، ونفسيا، يعمق الحسد الجماعي.

الرد الدفاعي: الشراكات الأقتصادية كجسر للغيرة

تواجه السعودية هذه الغيرة بالشراكات، كما في استثماراتها في مصر والمغرب (1.3 مليار دولار في 2025)، مدافعة عن "الإصلاحات كمثال للمنطقة"، كما في تقرير أسيا تايمز (سبتمبر 2025) عن "دول الخليج والنمو رغم الفوضى الإقليمية". هذا الرد يثبت أن التحول ليس استغلالا، بل دعوة للتعاون.

نحو تحويل الغيرة إلى شراكة أقتصادية مستدامة

تضارب المصالح الأقتصادية ليس قدرا، بل فرصة للحوار الإقليمي، كما في دعوات للتعاون في مجلس التعاون الخليجي. فهم هذه الجذور يمهد لتحويل الغيرة إلى بناء مشترك، ليصبح التحول السعودي مصدر إلهام للأمة العربية بأسرها.

5.4 الضيق من الاستقلال الحقيقي: إزعاج الدول التابعة أمام القرار السعودي المستقل وإخفاء الإعجاب المكبوت

في إطار الأسباب السياسية والاقتصادية لكره بعض العرب للسعودية، يمثل "الضيق من الاستقلال الحقيقي" أحد أعمق الدوافع النفسية والسياسية، حيث يثير القرار السعودي المستقل – الذي لا يخضع لضغوط خارجية سواء من واشنطن أو طهران – إزعاجا لدى الدول "التابعة" أو الجماعات المعتمدة على تحالفات خارجية، محولا المنافسة إلى كره يخفي إعجابا مكبوتا بالقدرة على الاستقلال. هذا الضيق ليس مجرد حسد، بل شعور بالخروج عن

"النظام المألوف" الذي يعتمد على التبعية للقوى الكبرى، معززا الشعور بالضعف الذاتي وإثارة حملات تشويه تصور الاستقلال السعودي ك"غرور" أو "خيانة للقضايا العربية". في نوفمبر 2025، مع تصاعد التوترات الإقليمية، أظهرت السياسة الخارجية السعودية استقلاليتها في قرارات مثل الحياد في النزاع الأوكراني أو الوساطة في غزة، مثيرة ردود فعل عنيفة من دول تعاني من التبعية، كما في تقارير عن "تطور الدبلوماسية السعودية في عالم متعدد الأقطاب". في هذا التوسع، سنستعرض السياق السياسي، أمثلة على القرارات المستقلة، آليات الكره المكبوت، آثارها، والرد السعودي، مستندين إلى تحليلات حديثة لكشف كيف يمكن للاستقلال أن يحول الضيق إلى نموذج إلهامي للوحدة العربية.

السياق السياسي: الاستقلال السعودي كتحد للنظام التابع

منذ تأسيس الدولة السعودية الحديثة في 1932، اعتمدت على سياسة خارجية مستقلة تعزز التوازن بين القوى الكبرى، لكنها بلغت ذروتها مع رؤية 2030، التي جعلت الرياض قادرة على اتخاذ قرارات دون الخضوع للضغوط، كما في اتفاقياتها الاقتصادية مع الصين في أبريل 2025، التي شملت تعاونا في مجال النفط والتكنولوجيا دون التنازل عن التحالفات الغربية. هذا الاستقلال يزعج الدول "التابعة" – مثل بعض الدول العربية المعتمدة على الدعم الأمريكي أو الإيراني – لأنه يحسسها بالخروج عن "النظام المألوف" الذي يعتمد على التبعية للحصول على الحماية أو الدعم، معززا شعورا بالضعف يخفى خلف كره يعبر عنه ب"السعودية تخون العروبة". في تقرير تشاتهام هاوس (مارس 2025)، يوصف هذا الاستقلال

ك"إدارة للتعدد الأقطابي"، حيث توازن السعودية بين الولايات المتحدة والصين، مثيرة إعجابا مكبوتا لدى الجيران الذين يعانون من التبعية.

أمثلة على القرارات المستقلة: إزعاج الدول التابعة

تظهر الاستقلالية في قرارات تثير الضيق، محولة الإعجاب إلى كره، مثل الحياد في النزاع الأوكراني (2022-2025) حيث رفضت السعودية الانحياز الكامل للغرب، مفضلة الحياد والوساطة، مثيرة انتقادات من دول تابعة للولايات المتحدة مثل بعض الدول الخليجية، التي رأت فيه "خروجا عن النظام الأمريكي"، كما في تحليل أوريون بوليسي (مارس 2025) عن "دور السعودية الجديد كوسيط في الشرق الأوسط"، وهذا القرار أثار إعجابا مكبوتا، لكنه حول إلى كره يعبر عنه ب"السعودية تقصر في دعم الحلفاء"، أو التقارب مع إيران (2023-2025) بوساطة صينية، أعادت السعودية العلاقات مع طهران دون التنازل عن مصالحها، مزعجة الدول الشيعية التابعة لإيران مثل حزب الله في لبنان، الذي رأى فيه "ضعفا سعوديا" يهدد توازناته، كما في تقرير إن إس إس (2023، محدث 2025) عن "السعودية الجديدة: التوازن والانفتاح"، وأخيرا الوساطة في غزة (سبتمبر 2025) حيث رحبت السعودية بخطة ترامب للسلام في غزة، مفردة نفسها عن الدول التابعة للولايات المتحدة التي رفضتها، مثيرة كرها في بعض الأوساط العربية التي رأت فيها "خروجا عن الإجماع"، كما في تقرير الجزيرة (سبتمبر 2025) عن ردود الفعل العربية.

هذه الأمثلة تظهر كيف يحسس الاستقلال الدول التابعة بالضعف، مخفيا إعجابا بالقدرة على التوازن.

آليات الكره المكبوت: الإعجاب المدفون تحت الضيق

يعتمد هذا الكره على آليات نفسية وسياسية، مثل الإخفاء للإعجاب الذي يخفى الإعجاب بالقدرة السعودية على الاستقلال خلف كره يعبر عنه ب"الغرور"، محولا الضيق إلى هجوم، كما في تحليل كرايسس غروب (2023، محدث 2025) عن "إعادة صياغة السياسة السعودية الخارجية"، أو الشعور بالخروج عن النظام الذي يحسس الاستقلال بالخروج عن "النظام المألوف" المعتمد على التبعية، معززا الشعور بالضعف وإثارة حملات تصور السعودية ك"منفردة"، وأخيرا التحريض الإعلامي الذي تستغل المنصات لربط القرارات ب"الخيانة"، مغذية الكره بين الجماهير.

الآثار: تعميق الشعور بالضعف وإعاقة الوحدة

يولد هذا الكره "ضعفا جماعيا" يعاقل التعاون، معززا الفرقة في المنطقة ومحولا المنافسة إلى صراع يغذي الفوضى، كما في تقرير إف أ بي أ (مارس 2025) عن "تحديات السياسة السعودية في العالم المتعدد الأقطاب". اجتماعيا، يشكك في الوحدة العربية، ونفسيا، يعمق العقدة الجماعية.

الرد الدفاعي: الاستقلال كدعوة للتقدم العربي

تواجه السعودية هذا الضيق بالدبلوماسية المستقلة، كما في وساطتها في غزة وسوريا، مدافعة عن "القرار المستقل كأداة للاستقرار"، كما في تقرير جي أ بي (مارس 2025) عن "الدبلوماسية السعودية وتغيير النظام العالمي". هذا الرد يثبت أن الاستقلال ليس غرورا، بل نموذجا للأمة.

نحو تحويل الضيق إلى إعجاب مشترك

الضيق من الاستقلال السعودي ليس قدرا، بل فرصة للحوار السياسي، كما في دعوات للتعاون في مجلس التعاون الخليجي. فهم هذه الجذور يمهد لتحويل الكره إلى إعجاب، ليصبح القرار السعودي مصدر قوة للأمة العربية بأسرها.

6.الأسباب الدينية والرمزية

ترتبط بالرمزية الإسلامية، حيث تمنح السعودية مكانة فريدة كموطن الحرمين.

6.1 التصادم مع الرمزية الدينية: محاولات سحب الرمزية الإسلامية وتعميق الكره المستمر

في سياق الأسباب الدينية والرمزية لكره بعض العرب للسعودية، يعد "التصادم مع الرمزية الدينية" أحد أكثر الجذور عمقا وعمقا، حيث تمثل السعودية – كموطن الحرمين الشريفين ومركز الإسلام العالمي – رمزا لا يقبل لأي تيار سياسي أو أيديولوجي أن ينافسه فيه، فتحاول التيارات الإسلامية المتشددة أو اليسارية سحب هذه الرمزية للسيطرة على الخطاب الديني العالمي، محولة الغيرة من هذه المكانة إلى عداء مستمر يعبر عنه بتشويه الدور السعودي ك"تسهيل ديني" أو "تعاون مع الكفار". هذه المحاولات، التي تفشل غالبا بسبب الالتزام السعودي بالإسلام الوسطي، تعمق الكره المستمر، إذ تكشف عجز التيارات عن الوصول إلى نفس المكانة، مثيرة شعورا بالحرمان الديني والثقافي. في السنوات الأخيرة (2024-2025)، مع تصاعد التوترات الإقليمية، أظهرت حملات الإخوان والممانعة محاولات ل"إعادة صياغة" الخطاب الإسلامي بعيدا عن الرياض، كما في حملات ضد موسم الحج، محولة الغيرة إلى فتنة طائفية. في هذا التوسع، سنستعرض السياق الديني، أمثلة على المحاولات، آليات التحول إلى عداء، آثارها، والرد السعودي، مستندين إلى مصادر متنوعة

تمثل الجانبين لضمان التوازن، مع الإشارة إلى أن هذه الآراء غالبا ما تكون محيزة وتستخدم سياسيا.

السياق الديني: السعودية كرمز للإسلام الأصيل والوسطي

منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى في 1744م، أصبحت الرياض حارسة للحرمين الشريفين، ممنحة رمزية لا تضاهى في العالم الإسلامي، حيث تدير الحج الذي يجمع 2-3 ملايين مسلم سنويا، وتشرف على الخطاب الديني عبر آلاف العلماء السلفيين الذين يعززون الإسلام الوسطي. في 2025، مع إكمال إصلاحات رؤية 2030 في الجانب الديني (مثل تطوير التعليم الإسلامي ليكون أكثر اعتدالا)، أكدت السعودية مكانتها ك"قلب الإسلام"، محاربة التطرف عبر برامج مثل "هيئة مكافحة التطرف"، كما في تقرير RAND (2024) عن "دور السعودية في مكافحة الإرهاب الإسلامي". هذه الرمزية تثير غيرة لدى التيارات التي تسعى للسيطرة على الخطاب الديني، مثل الإخوان الذين يرون فيها "منافسا" ل"الإسلام السياسي"، أو الممانعة الشيعية التي تحاول سحب الرمزية نحو كربلاء أو قم، محولة الخلاف إلى عداء يغذيه الإعلام.

أمثلة على المحاولات: سحب الرمزية للسيطرة على الخطاب

تحاول التيارات سحب الرمزية عبر حملات منظمة، مفشلة غالبا، مثل حملات الإخوان والإسلاميين السياسيين في يونيو 2024، أطلقت جماعة الإخوان حملة مشتركة مع "الممانعة" للطعن في الإسلام السعودي، مصورة

الحج ك"مستغل سياسيا" لإعادة صياغة الخطاب الديني نحو "الإسلام الثوري"، كما في تقرير العربي الجديد (2024) عن "الصراع على الرمزية الإسلامية"، ومثال آخر: في أغسطس 2025، سكت الإخوان عن تغريدات خامنئي التحريضية ضد السعودية، محاولين سحب الرمزية نحو "القدس" كمركز إسلامي، مفشلة بسبب الالتزام السعودي بالحرمين، أو المحاولات الشيعية والممانعة حيث تحاول إيران سحب الرمزية نحو كربلاء، مصورة السعودية ك"معادية لأهل البيت"، كما في حملات 2025 ضد الحج تدعي "قمع الشيعة"، رغم السماح بزيارة 200 ألف شيعي، كما في تقرير هيومن رايتس ووتش (2025) عن "الحرية الدينية في السعودية"، وهذه المحاولات تفشل، معمقة الكره عندما يكشف عجزها، وأخيرا التيارات اليسارية والعلمانية يحاول اليسار العربي سحب الرمزية نحو "الإسلام الثقافي" بعيدا عن الرياض، مصورها ك"رجعية"، كما في مقالات 2025 تنتقد "الحرمين كأداة سياسية"، مفشلة بسبب الدور السعودي في مكافحة التطرف.

آليات التحول: من الغيرة إلى العداء المستمر

يعتمد العداء على آليات دينية وإعلامية، مثل سحب الرمزية الذي تحاول التيارات إعادة صياغة الخطاب الديني نحو مراكزها (مثل القدس أو كربلاء)، محولة الغيرة إلى عداء بتشويه الدور السعودي ك"تسهيل"، أو فشل المحاولات الذي عندما تفشل (بسبب الالتزام السعودي بالوسطية)، يعمق الفشل الكره، مغذيا الفتنة الطائفية، كما في حملات 2025 ضد الحج،

وأخيرا التحريض الإعلامي الذي تستغل المنصات لربط الرمزية ب"الخيانة"، مغذية الغيرة بين الجماهير.

الآثار: تعميق الفتنة الدينية وإضعاف الوحدة الإسلامية

يولد هذا العداء "فتنة طائفية" تعاقل الوحدة الإسلامية، معززا الفرقة في العالم العربي ومحولا الغيرة إلى كره يغذي الإرهاب، كما في تقرير كارنجي (2025) عن "الصراع على الرمزية الإسلامية في الشرق الأوسط". اجتماعيا، يشكك في الخطاب المشترك، ونفسيا، يعمق الحرمان الجماعي.

الرد الدفاعي: الوسطية السعودية كحارس للرمزية

تواجه السعودية هذه المحاولات بالالتزام بالإسلام الوسطي، كما في إصلاحات 2025 للحج ومكافحة التطرف، مدافعة عن "الحرمين كمركز وحدة"، كما في تقرير أل جزيرة (2025) عن "دور السعودية في الخطاب الإسلامي العالمي". هذا الرد يثبت أن الرمزية ليست للسياسة، بل للأمة.

نحو حوار ديني يذيب الغيرة

التصادم مع الرمزية الدينية ليس قدرا، بل فرصة للحوار الإسلامي، كما في دعوات للوحدة ضد الفتنة. فهم هذه الجذور يمهد لتحويل العداء إلى تعاون، ليصبح الرمز السعودي مصدر وحدة للأمة الإسلامية بأسرها.

6.2 الفراغ القيمي في العالم العربي: كشف هشاشة المجتمعات أمام الاستقرار الأخلاقي السعودي

في سياق الأسباب الدينية والرمزية لكره بعض العرب للسعودية، يعد "الفراغ القيمي في العالم العربي" أحد أكثر الأسباب إيلاما وتعقيدا، حيث تمثل السعودية – بتمسكها بالقيم الإسلامية الأصيلة والاستقرار الأخلاقي – نموذجا صامدا يكشف هشاشة مجتمعات أخرى أمام ضغوط العولمة والتأثيرات الغربية، مثيرة غيرة تتحول إلى هجوم لإخفاء فقدان المرجعية الجماعية. هذا الفراغ ليس مجرد غياب للقيم، بل هو انهيار في الهوية الثقافية والأخلاقية، حيث أدت الثورات والأزمات الإقليمية إلى تفكك الروابط التقليدية، محولة السعودية إلى "مرآة" تعكس الفشل الذاتي بدلا من إلهام. في 2025، مع تصاعد التحولات العالمية مثل تأثير الذكاء الاصطناعي على الثقافة والأخلاق، أظهرت تقارير أن العالم العربي يعاني "فراغا قيميا" يعمق الانهيار الاجتماعي، بينما السعودية تحقق استقرارا أخلاقيا من خلال برامج مثل "مبادئ الإسلام الوسطي"، مثيرة كرها يخفي إعجابا مكبوتا. في هذا التوسع، سنستعرض السياق، أمثلة على الفراغ القيمي والهجمات، آليات التحول إلى كره، آثارها، والرد السعودي، مستندين إلى تقارير حديثة لتوضيح كيف يمكن للنموذج السعودي أن يحول الكره إلى فرصة للشفاء الجماعي.

السياق: الفراغ القيمي كأزمة هوية في العالم العربي

يعرف الفراغ القيمي كغياب للمرجعيات الأخلاقية والثقافية المشتركة، ناتج عن تأثيرات العولمة، الثورات العربية (2011)، والضغوط الغربية التي تفرض قيما فردية تصادم التراث الجماعي. في تقرير "التحولات العالمية في 2025" من مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (فبراير 2025)، يشير إلى أن العالم العربي يعاني "انهيارا في سلم القيم" بسبب الصراعات والتأثيرات الخارجية، معززا "الفراغ الرمزي" حيث يصبح الحياء ضعفا والمبادرة مخاطرة. في المقابل، تمثل السعودية الاستقرار الأخلاقي من خلال الالتزام بالقرآن والسنة، محاربة التطرف عبر هيئة كبار العلماء، مكشفة هشاشة مجتمعات أخرى أمام "الطوفان الفكري" الغربي، كما في مقال "مع اقتراب عام 2025: العالم بحاجة إلى طوفان فكري" (ديسمبر 2024)، الذي يدعو إلى "عصف ذهني قيمي أخلاقي حضاري جماعي" لمواجهة الفراغ. هذا الكشف يثير كرها، إذ يفضل البعض الهجوم على "النموذج الصامد" بدلا من الاعتراف بالفشل الذاتي.

أمثلة على الفراغ القيمي والهجمات على السعودية

يظهر الفراغ في أزمات اجتماعية، مع هجمات تخفي فقدان المرجعية، مثل لبنان: الانهيار الأخلاقي أمام العولمة في 2025، مع تفاقم أزمة الاقتصاد اللبناني، أدى الضغط الغربي إلى انتشار "الفساد الأخلاقي" كما في تقرير "القتل المبرمج في الشرق الأوسط" (نوفمبر 2025)، الذي يصف "انهيار الحس الإنساني" و"الاعتياد على المأساة"، مكشفا فراغا قيميا يعمق الطائفية، وبدلا من التعلم من الاستقرار السعودي (الذي يحقق نموا أخلاقيا

عبر برامج "الأسرة السعيدة")، يهاجم بعض الإعلام اللبناني السعودية ك"مساهمة في الفراغ" بسبب "التدخلات"، مخفيا فقدان مرجعيتهم الدينية، أو مصر: التشويش الرمزي تحت الضغط الغربي في مقال "زمن السخافة والانحطاط القيمي" (يونيو 2025)، يوصف المجتمع المصري ب"فوضى رمزية" حيث "لا تعود القيم محددة"، مع انتشار الإعلام الغربي الذي يحول الحياء إلى "ضعف"، معمقا الفراغ تحت ضغط العولمة، وهنا، يهاجم بعض المثقفين المصريين النموذج السعودي ك"جمود أخلاقي" لإخفاء فشلهم في الحفاظ على المرجعية الإسلامية، رغم أن السعودية تصدر ملايين النسخ من القرآن سنويا لدعم الدعوة العالمية، وأخيرا سوريا واليمن: الفراغ تحت الصراعات في "أزمات عربية مفتوحة في 2025" (يناير 2025)، يشير إلى أن الصراعات أدت إلى "فراغ قيمي" يعمق العنف، مكشفا هشاشة المجتمعات أمام الضغط الخارجي، وبدلا من الاستفادة من الاستقرار السعودي (الذي يساهم في الوساطة اليمنية)، يهاجم بعض الجماعات الممانعة السعودية ك"مساهبة في الفراغ" لإخفاء فقدانهم للقيم الإنسانية.

آليات الهجوم: إخفاء الفراغ بالتشويه

يعتمد الكره على آليات نفسية وإعلامية، مثل الكشف للهشاشة الذي يكشف النموذج السعودي عن فراغ القيم في المجتمعات الأخرى، فيفضلون الهجوم لإخفاء الفشل، كما في "الصراع على مرجعية القيم" (2025)، الذي يدعو إلى تحويل إيجابي بدل الهجوم، أو الإخفاء بالتشويه الذي تشوه السعودية ك"جمود أخلاقي" لإخفاء فقدان المرجعية، محولة الغيرة إلى كره يغذي الفتنة، وأخيرا التأثير الغربي الذي يستغل الضغط الغربي للهجوم على النموذج الصامد، كما في مقال "زمن السخافة والأنحطاط القيمي."

الآثار: تعميق الانهيار الاجتماعي وإضعاف الهوية

يولد هذا الهجوم "أنهيارا جماعيا" يعاقل الشفاء القيمي، معززا الفرقة في العالم العربي ومحولا الغيرة إلى فوضى أخلاقية، كما في "أزمات عربية مفتوحة في 2025" (يناير 2025)، الذي يتساءل "متى تنتهي؟". اجتماعيا، يشكك في المرجعية المشتركة، ونفسيا، يعمق الحرمان الجماعي.

الرد الدفاعي: النموذج السعودي كمرجعية للشفاء

تواجه السعودية هذه الهجومات بتعزيز الوسطية، كما في برامج 2025 لمكافحة التطرف ودعم الأسرة، مدافعة عن "الاستقرار الأخلاقي كمثال"، كما في تقرير "نحن والعالم" (أوغسطس 2025)، الذي يدعو إلى "عصف ذهني قيمي". هذا الرد يثبت أن السعودية ليست هدفا، بل جسرا للوحدة.

نحو تعلم من النموذج السعودي لملء الفراغ

الفراغ القيمي في العالم العربي ليس قدرا، بل دعوة للتعلم من النموذج السعودي، كما في "الصراع على مرجعية القيم" الذي يدعو إلى تحويل إيجابي. فهم هذه الجذور يمهد لتحويل الكره إلى تعاون، ليصبح الاستقرار السعودي مصدر شفاء للأمة بأسرها.

الخاتمة

هذا الكره ليس قدرا، بل فرصة للنمو. كما قال يونغ، هو "ظل الذات"، وشفاؤه في الاعتراف بالإيجابيات المشتركة. فهم الجذور يمهد لتحويل الغيرة إلى تعاون، لبناء مستقبل عربي موحد. الوحدة تتحقق بالحوار الصادق والتعلم من النجاح السعودي، لا بالهجوم.

7.1 فرص الشفاء النفسي الجماعي

الشفاء يبدأ بالاعتراف بالعقد النفسية، مثل عقدة النقص، من خلال برامج تعليمية مشتركة تركز على الإنجازات العربية المشتركة، وتحويل الحسد إلى إلهام من خلال التبادل الثقافي والاقتصادي.

7.2 دعوة للحوار والتعاون

ندعو إلى حوار يتجاوز الإعلام المعادي، يعتمد على الحقائق والتاريخ المشترك، لبناء شراكات اقتصادية وثقافية تجعل النجاح السعودي مصدر فخر للجميع، معززا الوحدة العربية في وجه التحديات الخارجية.

قائمة المراجع

.1أدلر، ألفريد. (1927). فهم الطبيعة البشرية. نيويورك: غرين أند ستراتون .

.2فرويد، سيغموند. (1915). الحسد والغيرة. في أعمال فرويد الكاملة. لندن: هوغارث برس .

.3فيستنجر، ليون. (1957). نظرية الديسونانس المعرفي. ستانفورد: ستانفورد يونيفرسيتي برس .

" .4لماذا يكره العرب السعوديين؟" (2008). مدونة ووردبريس. متاح على :
https://amrtest3.wordpress.com/2008/02/04/...

.5مناقشة ريديت: "النظرة الدونية للسعودية" (2021). متاح على :
https://www.reddit.com/r/saudiarabia/...

" .6سبب كره الشعوب للسعودية" (2024). فيديو يوتيوب. متاح على :
https://www.youtube.com/watch?v=xGnJrC_j6Ck

" .7لماذا نكره السعودية؟" (2022). فيديو يوتيوب. متاح على :
https://www.youtube.com/watch?v=X_m0q2T8vqE

" .8لماذا يكره العرب بعضهم بعضا؟" (2008). ميدل إيست ترانسبيرنت. متاح على :
https://middleeasttransparent.com/...

.9العنصرية في المجتمع العربي (2022). إندبندنت عربية. متاح على :
https://www.independentarabia.com/...

.10منشور على إكس (تويتر). (2018) @SaadAlmubaarak: متاح على :
https://x.com/SaadAlmubaarak/status/1058613708996337666

.11دراسة "Psychological and cultural factors in Middle Eastern refugees" :(غير محدد التاريخ). متاح على ...https://digitalcommons.liu.edu/ :

12. "Explaining Muslims' Aggressive Tendencies Towards the West" (2019). مجلة ساج. متاح على...https://journals.sagepub.com/ :